مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 22
المجلد الأول، يونيو 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:
مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/
j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.

15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي

A proposed vision to enhance the orientation of government secondary schools for girls in the city of Hail towards creative education.

د. هناء بنت مطلق بن محمد الراشد

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حائل

https://orcid.org/0009-0000-4347-292X.

Dr. Hanaa Mutlaq Mohammed Al-Rashed

Assistant Professor of Curriculum and General Teaching Methods, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, University of Hail

(تاريخ الاستلام: 2024/05/14، تاريخ القبول: 2024/06/02، تاريخ النشر: 2024/06/30)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، من خلال تحديد المتطلبات اللازمة لذلك، والتعرف على واقع هذه المدارس في تطبيق هذا النوع من التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استُخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (25) مديرةً، و(230) معلمةً. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن متطلبات المعلمات تتصدر المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس محل الدراسة نحو التعليم الإبداعي، تليها متطلبات المناهج التعليمية، ثم متطلبات البيئة الإدارية والتنظيمية للمدرسة، وأخيراً متطلبات مصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة. كما بينت النتائج أن البيئة الداخلية لهذه المدارس تحتوي مجموعة من جوانب القوة المتعلقة بالتوجه نحو التعليم الإبداعي في مقدمتها: امتلاك المعلمات والطالبات القدرة على استخدام وتوظيف وسائل الاتصال الرقمية في أنشطة التعليم الإبداعي، كما بينت النتائج كذلك احتواء البيئة الخارجية للمدارس محل الدراسة على مجموعة من الفرص التي يمكن استثمارها لتعزيز توجها نحو التعليم الإبداعي، من أبرزها: تبني رؤية 2030 للتوجه نحو التعليم القائم على الابتكار والإبداع، أما أبرز التحديات ذات الصلة التي تكمن في هذه البيئة، فتتمثل في: ندرة الدورات التدريبية المتعلقة بتنمية مهارات المديرات والمعلمات في مجال التعليم الإبداعي. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم بناء وتقديم التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، المدارس الثانوية، التعليم الإبداعي، توجه المدارس.

Abstract

This study aimed to build a proposed framework to enhance the orientation of government secondary schools for girls in Hail city towards creative education by identifying the necessary requirements for this, and identifying the reality of these schools regarding creative education. To achieve the goal of the study, the descriptive survey method was used, and the questionnaire was used as a tool to collect data related to answering the questions. The sample of the study consisted of (25) principals and (230) teachers. The study revealed the following results which are: The requirements for teachers are at the top of the requirements needed to enhance the orientation of schools in the field of study towards creative education, followed by the requirements for educational curricula, then the requirements for the administrative and organizational environment of the school, and finally the requirements for learning resources and the school's infrastructure. Furthermore, it showed that the internal environment of these schools contains a number of strengths related to the orientation toward creative education, the most important of which is: teachers and students having the ability to use and employ digital means of communication in creative education activities Moreover, it showed that the external environment of the schools under study provides several opportunities that can be invested to enhance an orientation towards creative education, the most prominent of which is: adopting the 2030 vision to move towards education based on innovation and creativity. As for the most relevant challenges that lie in this environment, they are: The rareness of training courses related to developing the skills of female principals and teachers in the field of creative education. On the basis of the results of the study, the proposed scenario was built and presented.

Keywords:A proposed framework, secondary schools, creative instruction, school orientation.

للاستشهاد: الراشد، هناء بنت مطلق. (2024). تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (22)، ص9 – ص43.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر مجموعة متزايدة من التغيرات والتطورات المتلاحقة؛ بفعل الثورة الرقمية من مستحدثات تسهم في إنتاج وتطبيق المعرفة بطرائق حديثة ومبتكرة، إضافة إلى المستحدثات الرقمية من أجهزة وتطبيقات التي باتت تقوم بمعظم المهام الروتينية التي كانت منوطة بالبشر، بشكل أكثر دقة وسرعة وأقل تكلفة. كما تُوجِد الثورة الرقمية بين الحين والآخر وظائف جديدة تعتمد بشكل جوهري على القدرات الإبداعية للقائم؛ مما جعل المنافسة بين الدول والمجتمعات المعاصرة تتمحور حول هذه القدرات، وجعل كذلك جُل جهودها تصب في اتجاه تعظيم الاستثمار في رأس المال البشري لإيجاد كوادر بشرية ذات تعليم عال الجودة، وقادرين على تقبل المعارف الجديدة، وفهمها، والبناء عليها، والإبداع من خلالها، لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل (الهادي، 2019، 144).

وفي ظل هذه الأوضاع والتغيرات؛ أدركت النظم التعليمية أن إعداد الأجيال المتعلمة القادرة على العمل في المستقبل؛ لا يمكن أن يتم وفق التعليم التقليدي القائم على التلقين والحفظ، وأنه يتعين عليها التوجه بقوة نحو التعليم القادر على تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة بفاعلية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. وفي هذا السياق أكد تقرير المفوضية الأوروبية لعام (2009) أهمية التعليم القائم على الإبداع في صنع التنمية في القرن الحادي والعشرين. كما كشف تقرير حالة التعليم في ولاية كاليفورنيا أن تعليم وتأهيل الأجيال القادرة على العمل بنجاح في وظائف المستقبل يحتاج إلى مدارس قادرة على تزويد طلابها بمهارات الإبداع التي تؤهلهم للعمل في وظائف المستقبل (California Public Education Monitor Report, 2015)؛ ونتيجة لهذه القناعات تزايد الاهتمام بالتعليم الإبداعي؛ باعتباره القادر على تزويد الطلبة بالمهارات والقدرات الإبداعية التي تؤهلهم للمشاركة بفاعلية في تحقيق التنمية، وفي هذا الإطار أظهرت دراسة استقرائية تحليلية أجراها لوكاس وأندرسون (Lucas& Anderson, 2015) على دليل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وتقارير هيئة المناهج والتقييم الأسترالية (ACARA) أن التعليم الإبداعي يحظى باهتمام متزايد في إطار الاقتصاد الإبداعي، وزيادة المنافسة العالمية بين المؤسسات التعليمية في هذا الاتجاه. كما بينت دراسة إلسون وهالجارتين (Ellison& Hallgarten, 2015) أنه يتعين على الدول والمجتمعات الساعية نحو تحقيق التعليم الإبداعي أن تقوم بإعادة تصميم أنظمتها ومناهجها التعليمية لتصبح داعمة ومشجعة للتوجه نحو هذا النوع من التعليم، وأن تنطلق مدارسها نحو هذا التعليم من نظرة شمولية للبيئة المدرسية وتفعيل مشاركة جميع مكوناتها.

وفي إطار سعي المملكة العربية السعودية لبلوغ أهداف رؤية 2030 الرامية لتحقيق التقدم في مجالات اقتصاد المعرفة والاقتصاد الإبداعي؛ تزايد الاهتمام بتعظيم الاستثمار في رأس المال البشري السعودي، وتوجهت السياسة التعليمية السعودية بقوة نحو تحقيق التعليم الإبداعي. كما تعمد وزارة التعليم إلى تزويد المدارس في مراحل التعليم المختلفة بالإمكانات اللازمة لتحقيق التعليم الإبداعي أهدافه بالكفاءة والجودة المطلوبتين؛ إلا أنه رغم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه؛ فإن المدارس السعودية ما زالت تواجه مجموعة متنوعة من المعوقات والتحديات في سبيل تحقيقها للتعليم الإبداعي المطلوب؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تحقيق التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل؛ بهدف بناء تصور مقترح قابل للتطبيق العملي، يمكن من خلاله تعزيز توجه هذه المدارس نحو هذا النوع من التعليم.

مشكلة الدراسة:

تحرص المملكة العربية السعودية بشكل دائم على توفير تعليم قادر على تزويد مواطنيها بالمهارات والقدرات الإبداعية التي تؤهلهم للمشاركة بفاعلية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة؛ وفي هذا الإطار تم تنفيذ عدد من المشاريع التعليمية، من أبرزها: مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير) (مطاوع والخليفة، 2018). كما جاءت رؤية 2030 لتؤكد سعي المملكة نحو تحقيق التقدم والتفوق في مختلف المجالات، اعتماداً على عقول وسواعد مواطنيها، المؤهلين معرفياً ومهارياً من خلال منظومة تعليمية متطورة قائمة على الابتكار، وقادرة على تزويد الناشئة بالمهارات المؤهلة لشغل الوظائف الحالية والمستقبلية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2016). ولتحقيق هذه الأهداف تم إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يهدف لتوفير تعليم قائم على الابتكار والإبداع (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2022). كما نفذت وتنفذ وزارة التعليم بالتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة عدد من المشاريع والمبادرات الرامية لتحقيق هذه الأهداف، من بينها: مشروع بوابة المستقبل، ومبادرة الموهوبون مستعدون للمستقبل، والأولمبياد الوطني للإبداع العلمي (وزارة التعليم، 2024؛ مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2024).

ورغم الجهود السابقة وغيرها، إلا أن الدراسات التي تناولت واقع التعليم الإبداعي في المدارس الحكومية السعودية عموماً والمدارس الثانوية الحكومية على وجه الخصوص، ومن بينها: الخثعمي (2020)، ودراسة الغامدي (2020)، ودراسة الشمري والظفيري (2022)، ودراسة الدوسري (2022) قد كشفت أن المدارس التي تطبيق هذا النوع من التعليم تعاني مجموعة متنوعة من جوانب الضعف، والتحديات الكامنة في بيئتها الداخلية والخارجية، والتي تحد بدورها من قدرة هذه المدارس على القيام بالتعليم إبداعي قادر على تحقيق أهدافه، وإن أبرز جوانب الضعف والتحديات التي تواجه هذه المدارس في هذا الشأن تتمثل في: ازدحام المناهج والمقررات، وضعف ارتباط موضوعاتها بقضايا المجتمع، وزيادة الجانب المعرفي فيها على حساب أنشطة التعليم الإبداعي، وعدم مناسبة وكفاية أساليب التقويم، إضافة إلى كثرة

الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين والقيادات المدرسية، وضعف قدرة العديد منهم على اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطلبة، بجانب ضعف الإمكانات المالية والمادية المخصصة لعمليات التعليم الإبداعي وأنشطته، بالتوازي مع ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية هذا النوع من التعليم لضمان مستقبل أفضل لأبنائهم، وكذلك ضعف الشراكات بين المدارس ومنظمات مجتمعها المحلي فيما يتعلق بأنشطة ومشروعات التعليم الإبداعي التي تقوم بها.

ومن خلال ما سبق يتضح وجود فجوة بين الواقع والمأمول فيما يخص تحقيق مدارس التعليم العام السعودية عموماً والمدارس الثانوية على وجه الخصوص، ومن بينها المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، للتعليم الإبداعي بالجودة والكفاءة المطلوبتين؛ الأمر الذي يتطلب بناء وتقديم رؤى وتصورات مقترحة، مبنية على دراسة علمية دقيقة للواقع؛ تهدف إلى تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، من خلال دعم ما تتمتع به هذه المدارس من جوانب قوة، واستثمار ما يتوفر في بيئتها الخارجية من فرص، ومعالجة ما يوجد في بيئتها الداخلية من جوانب ضعف، وما يمكن في بيئتها الخارجية من تحديات تتعلق بتوجهها نحو تطبيق التعليم الإبداعي. وبناءً على تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول تحقيق هدف عام يتمثل في: تقديم تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؟
2. ما جوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؟
3. ما جوانب الضعف الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؟
4. ما الفرص المتعلقة بتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر في بيئتها الخارجية من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؟
5. ما التحديات المرتبطة بتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي التي تكمن في بيئتها الخارجية من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؟
6. ما التصور المقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف عام يتمثل في: بناء تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي. ولتحقيق هذا الهدف العام فإن الدراسة الحالية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في الآتي:

1. تحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.
2. الوقوف على جوانب القوة المرتبطة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل
3. الكشف عن جوانب الضعف المرتبطة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
4. الكشف عن الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي.
5. الوقوف على التحديات المتعلقة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
6. بناء تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية (النظرية): تتمثل أبرز جوانب الأهمية العلمية للدراسة الحالية في الآتي:

أ- تأتي هذه الدراسة في إطار الاستجابة للتوجهات التربوية والتعليمية الحديثة الداعية للتوجه نحو التعليم الإبداعي القادر على تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التفكير الإبداعي في الموضوعات والمشكلات المختلفة؛ بما يؤهلهم للانخراط بفاعلية في سوق العمل الحالية والمستقبلية.

ب- تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية عموماً والسعودية خصوصاً فيما يتعلق بموضوع التعليم الإبداعي وسُبل تنمية بيئته في المجتمعات التعليمية العربية.

2. الأهمية العملية (التطبيقية): تتمثل أبرز جوانب الأهمية العملية للدراسة الحالية في الآتي:

أ- من المأمول أن يسهم التصور المقترح الذي تقدمه الدراسة الحالية في تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة

حائل نحو التعليم الإبداعي.

ب- تأمل الباحثة أن تفيد الدراسة الحالية مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حال في تطوير قدراتهن الخاصة بتقديم تعليم إبداعي عالي الجودة.

ج- من الممكن أن تفيد الدراسة الحالية القائمين على تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية لمديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل؛ في الوقوف على الكفايات التي يتعين أن إكسابها وتنميتها لدى مديرات ومعلمات هذه المدارس.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في تقديم تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، عبر الوقف على المتطلبات اللازمة لتعزيز هذا التوجه، والكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف، والفرص والتحديات المتعلقة بذلك في البيئتين الداخلية والخارجية لهذه المدارس، من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية للدراسة الحالية على مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل للعام الدراسي 1445هـ
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية على المدارس الثانوية الحكومية للبنات داخل النطاق الجغرافي لمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** وزعت أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1445هـ) وتم استقبال آخر استجابة في نهاية نفس الفصل الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم الإبداعي: يُعرف التعليم الإبداعي بأنه: «أي تعليم ينطوي على الفهم، والوعي الجديد الذي يسمح للمتعلم بتجاوز الاكتساب النظري، ويركز على مهارات التفكير الإبداعي» (Ferrari, Cachia& Punie, 2009, 12). ووفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحالية يُقصد بالتعليم الإبداعي: التعليم الذي تمارسه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل بهدف تزويد المتعلمات فيها بالفهم والوعي الذي يسمح لهن بتجاوز الاكتساب النظري للمعرفة، من خلال اكتساب مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
- التوجه: يُعرف التوجه أو الاتجاه بشكل عام بأنه: «تطور في الوضع أو الطريقة التي يتصرف بها الناس» (Cambridge Dictionary, 2023). كما يُعرف التوجه نحو الإبداع لدى المنظمات تحديداً بأنه: «القدرة على إيجاد أشياء جديدة ومختلفة، قد تكون على هيئة أفكار أو تقديم حلول مبتكرة أو تقديم طرق وأساليب عمل قد تستفيد منها المنظمة» (القطان، 2018، 9). ووفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحالية، يُقصد بالتوجه إجرائياً: تطور في الطريقة التي تتصرف بها المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل فيما يتعلق بتطبيقها للتعليم الإبداعي؛ بهدف إيجاد طرائق جديدة ومبتكرة تخص الطرق والأساليب التي تُطبق بها هذا النوع من التعليم.
- التصور المقترح: يُعرف التصور المقترح بأنه: «تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئة من الباحثين أو التربويين» (زين الدين، 2013، 6). ووفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحالية فإنه يُقصد بالتصور المقترح إجرائياً: خطة مستقبلية مبنية على الدراسة العلمية للواقع؛ تهدف لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

1. مفهوم التعليم الإبداعي:

ينبثق مفهوم التعليم الإبداعي من حقيقة مفادها أنه بالإمكان تعلم الإبداع إذا توفرت الإمكانات والبيئة التعليمية الداعمة والمحفزة له؛ حيث يرى جروان (2008) أن الإبداع هو: «مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة، أو خبرات المؤسسة، أو المجتمع أو العالم، إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية» (72). كما يرى البعض أن الإبداع هو: «نظاماً أو نسقاً System يشكّل فيه الفردُ المبدعُ نظاماً يتفاعل مع أنظمة أخرى عامة أو خاصة من قبيل: الأسرة، أو المدرسة، أو جماعة الأصدقاء، أو الزملاء، أو الجماعة المهنية، فضلاً عن النظم الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، التي يعيش المبدع في إطارها (الحربي، 2005، 20).

وبخصوص التعليم الإبداعي؛ قد تأثرت النظرة إليه بالرؤى والتعريفات التي قُدِمَتْ للإبداع في مجالات العلوم المختلفة؛ وتأثرت كذلك بالفلسفة والنظم التعليمية المتبعة من بلد إلى آخر؛ فهناك من ينظر إلى التعليم الإبداعي من خلال تصنيف الإبداع إلى نوعين هما: «الاختراق الإبداعي» الذي يظهر في إبداع العباقرة والموهوبين أمثال: بابلو بيكاسو (Pablo R. Picasso)، وموزارت (Mozart)، وغيرهما ممن لهم إنجازات إبداعية تحظى بتقييم عالٍ. أما النوع الثاني فيتمثل في «الإبداع التطويري» الذي

يتمثل في القدرة على إيجاد حلول جديدة وفعالة للمشكلات اليومية، أو تطوير منتجات قائمة حتى تؤدي وظائف جديدة (الدوسري، 2022). وعلى هذا الأساس ينظرون إلى التعليم الإبداعي باعتباره نوع من التعليم القائم على الإبداع التطويري. وإن دوره يتمثل في تشجيع جميع الطلبة الذين لم يصلوا بعد إلى ذروتهم الفكرية لتحقيق إمكاناتهم الكاملة؛ انطلاقاً من الإيمان بأن جميع الأشخاص قادرون على الإبداع منذ الطفولة المبكرة، ومن ثم يمكن العثور على الإمكانات الإبداعية في كل طفل، وتنميتها لديه بالتعليم والتدريب (Ferrari, et al, 2009).

ووفقاً للتوجه السابق قام عدد كبير من الجهات والباحثين بصياغة وتقديم مجموعة متنوعة من الرؤى حول التعليم الإبداعي من أبرزها رؤية «اللجنة الاستشارية الوطنية للتعليم الإبداعي والثقافي في إنجلترا» للتعليم الإبداعي باعتباره: «أنشطة إبداعية مصممة بحيث تنتج مخرجات أصلية ذات قيمة» (NACCCE, 1999). وكذلك رؤية هيئة المساءلة البريطانية (Ofsted) للتعليم الإبداعي في المدارس بأنه يتصف بعدة سمات هي: التساؤل والتحدي (كثرة الأسئلة)، وإجراء اتصالات ورؤية العلاقات (الاستبصار)، وتصور ما قد يكون (التخيل)، واستكشاف الأفكار وإبقاء الخيارات مفتوحة (المرونة)، والتفكير بشكل نقدي في الأفكار، والإجراءات، والنتائج (Ofsted, 2010). أما في الصين فيُنظر للتعليم الإبداعي على أنه: تزويد الطلاب بمهارات: الأصالة، والمرونة، والاستعداد للمحاولة، والخيال، والثقة بالنفس، والحكمة، والفردية (Ko& Lau, 2017).

وفي بيئة التعليم العربية يرى نصار (2014) أن التعليم الإبداعي هو: «العملية التي يشعر من خلالها المتعلم بالمشكلات، أو التناقض في المعلومات التي يحصل عليها؛ حيث يتيح هذا النوع من التعليم الفرصة أمام المتعلم لتجميع المعلومات التي يتلقاها خلال تعلمه، وتركيبها بطريقة تساعده على تحديد الصعوبات، أو التعرف على العناصر المفقودة؛ والبحث عن الحلول للمشكلات» (22). كما ترى انتصار الكرد (2014) أن التعليم الإبداعي في المدارس هو: ذلك النوع من التعليم الذي تركز جهوده على تنمية الخيال والتفكير الحدسي، وتطويع أساليب تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لتستجيب إلى متطلبات ظروف المدارس، لكي يمكن تطبيقها على نحو أفضل في المواقف التربوية والتعليمية داخل قاعات المدرسة.

ومن خلال الرؤى السابقة يتضح أن التعليم الإبداعي يتميز بأنه نوع من التعليم يهدف إلى إيصال الطلبة لذروة تفكيرهم من خلال تزويدهم بمهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التخيل،... إلخ) عبر العمليات والأنشطة التعليمية المختلفة، حيث يركز على العمليات والنتاجات الإبداعية المتعلقة بالموضوعات الدراسية، ويسعى لتعميق وتنمية فهم وإدراك ووعي الطلبة بخصوصها. كما يتميز التعليم الإبداعي كذلك بأنه يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس مبتكرة تتناسب مع أهداف وموضوعات وأنشطة ومشاريع هذا النوع من التعليم، في إطار بيئة صفية ومدرسية داعمة ومشجعة للإبداع.

وللوقوف بشكل أكثر دقة على مفهوم التعليم الإبداعي يتعين التفرقة بينه وبين مصطلح آخر يستخدمه البعض على أنه مرادف للتعليم الإبداعي، وهو «التدريس الإبداعي» الذي ترى خريبة (2019) أنه: «شكل من أشكال التدريس، يتجلى في تمتع المعلم بالاستقلالية، والمسؤولية، والمرونة، والثقة بالنفس، واستخدامه طرائق تدريس فعالة في ظل روح من المودة، والثقة السائدة داخل الفصل، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: الخصائص الشخصية للمعلم، وطرائق التدريس والأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم، والروح السائدة داخل الفصل» (39). ويرى سمبليكو (Simplicio, 2000) أن التدريس الإبداعي يتمثل في السماح للطلبة بتحمل مسؤولية تعلمهم، وعدم اعتبارهم متلقيين للمعلومات فقط، وأن يضطلعوا بدور الاكتشاف في إطار من الدعم والتوجيه.

وبناءً على ما سبق يضح أن التعليم الإبداعي، والتدريس الإبداعي ليسا مترادفين؛ فالتدريس الإبداعي ورغم أهميته الكبيرة في تحقيق أهداف التعليم الإبداعي، إلا أنه ينصب فقط على علاقة المعلم بطلابه، وطرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها داخل الصف. أما التعليم الإبداعي فهو مفهوم أعم وأشمل، ويمتد داخل الصف الدراسي وخارجه وصولاً إلى البيئة الخارجية للمدرسة. واتساقاً مع ما سبق يرى كل من فيراري وآخرون (Ferrari, et al, 2009) أن مصطلح التعليم الإبداعي يشير إلى إمكانية تطوير المتعلمين لمهاراتهم من خلال التعليم بطرائق إبداعية جديدة، أما مصطلح التدريس الإبداعي فيُقصد به عملية التدريس من أجل الإبداع، ويُطلق عليه البعض «التدريس المبتكر» وترى الدوسري (2022) أن التعليم الإبداعي هو المظلة الكبيرة التي ينضوي تحتها التدريس الإبداعي، وبمعنى: إن التدريس الإبداعي هو أحد المتطلبات الضرورية لضمان تحقيق التعليم الإبداعي لأهدافه.

2. أسباب ودوافع التوجه نحو التعليم الإبداعي:

إن توجه النظم التعليمية نحو التعليم الإبداعي، وحرصها على تزويد المتعلمين به في مراحل التعليم المختلفة، لم يأت فجأة أو من فراغ؛ بل جاء نتيجة الجهود العلمية التي تناولت ظاهرة الإبداع بالبحث والدراسة بداية من دراسة العالم البريطاني فرنسيس غولتون (Francis Galton, 1822-1911) للإبداع عند العباقرة، ومروراً بالنظرية السيكولوجية الكلاسيكية في الإبداع لعالم النفس الشهير سيجموند فرويد (Sigmund Freud, 1856-1939)، وصولاً إلى النظريات والنماذج والاستراتيجيات التي سعت إلى تفسير الإبداع وأكدت إمكانية تعلمه، ومن أبرزها: النظرية السلوكية في الإبداع، ونظرية الحل الابتكاري للمشكلات للعالم الروسي هنري ألتشر (Altshuller, 1946)، ونموذج العصف الذهني لألكس أوزبورن (Osborn,1963 Alex)، وغيرها من النظريات التي ساهمت في تكون قناعة مفادها: إمكانية تعلم مهارات الإبداع، وإمكانية ووجوب تنمية هذه المهارات لدى

المتعلمين خصوصاً من النشء، وفي هذا الإطار يرى عالم النفس فيجوتسكي (Vygotsky, 2004) أنه: يجب تنمية الإبداع لدى الأطفال في سن المدرسة؛ لما لذلك من أهمية في تحقيق مستقبل البشرية بأكملها عبر الخيال الإبداعي.

وفي ظل للمساهمات الواضحة للمبدعين في تحقيق التقدم والريادة لمجتمعاتها في مختلف المجالات، خصوصاً في الدول التي تضع سياساتها وأنظمتها التعليمية التعليم القادر على تزويد المتعلمين بالمهارات والقدرات الإبداعية التي تؤهلهم للمشاركة بفاعلية في صنع التنمية والتقدم، في مقدمة أولوياتها التعليمية؛ فقد تطورت النظرة إلى المؤسسات التعليمية عموماً ومدارس التعليم العام خصوصاً من كونها مؤسسات تعليمية تقليدية إلى كونها مؤسسات إبداعية، يُعول عليها بشكل أساسي في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على الإبداع في مختلف المجالات، التي أطلق عليها العالم ريتشارد فلوريدا (R. Florida) مصطلح «الطبقة المبدعة» (Creative Class) (Florida, 2002).

وبصفة عامة يمكن تناول أسباب تزايد الاهتمام بتطبيق التعليم الإبداعي في المدارس على النحو الآتي:

- المردودات الاقتصادية المتوقعة للتعليم الإبداعي: تحرص النظم التعليمية المتقدمة على تشجيع ودعم مدارسها للتوجه نحو التعليم الإبداعي، إطلاقاً من قناعتها بأن قدرة مواطنيها على الإبداع ستكون مصدراً قوياً لتحقيق ميزات تنافسية متنوعة في المجالات الاقتصادية المختلفة (Ferrari, et al, 2009)، حيث يسهم التعليم الإبداعي في إعداد النشء ليس فقط لتلبية متطلبات الحاضر، ولكنه يُعدهم أيضاً للتكيف مع ظروف ومتغيرات المستقبل؛ عبر إكسابهم المهارات والقدرات الإبداعية التي تمكنهم من التكيف مع المستقبل ومواجهة مشكلاته؛ مما يؤدي إلى استمرار النمو الاقتصادي، وتحقيق قفزات اقتصادية كبيرة من خلال ما يمكن أن يقدمه هؤلاء المتعلمون من منتجات إبداعية سلعية وخدمة ذات مردودات اقتصادية مرتفعة جداً (موقع حيوية المملكة المتحدة الإلكتروني، 2019).
- تزايد حدة المنافسة العالمية في مجال التعليم: إن التغيرات الكبيرة التي يعيشها عالمنا المعاصر، والتي من أبرزها تخفيف القيود على حرية انتقال الأيدي العاملة بين الدول، وعولمة قطاعات الاقتصاد والأعمال ووسائل الإنتاج، إضافة إلى ما أحدثته الثورة الرقمية من تغيرات في طبيعة الأسواق وكيفية تأدية الأعمال مثل: الأسواق الإلكترونية، والعمل عن بُعد وغيرهما من التغيرات؛ كل ذلك جعل مخرجات التعليم البشرية المزودة بالمهارات والقدرات الإبداعية، والقادرة على التعامل مع أحدث التقنيات في مجال الأعمال، هي المخرجات التعليمية المطلوبة بشدة في سوق العمل سواء المحلية أم العالمية؛ الأمر أنشأ بدوره حالة تنافسية شديدة ومتزايدة بين النظم التعليمية تتمحور حول القدرة على تقديم مخرجات تعليمية بشرية قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية في الحاضر والمستقبل (OECD, 2011؛ Lucas& Anderson, 2015).
- ما يحققه التعليم الإبداعي من إيجابيات وفوائد بالنسبة للطلبة: كشفت العديد من البحوث والدراسات العلمية أن برامج التعليم الإبداعي تحقق مجموعة متنوعة من الفوائد والجوانب الإيجابية للمتعلمين، من أهمها: إكساب الطلبة مهارات وقدرات التفكير الإبداعي، بجانب القدرة على التكيف وترتيب الأولويات، وتحديد ومتابعة احتياجاتهم الشخصية، وتطوير ذواتهم، وذلك عبر ما يتم اتباعه في هذا النوع من التعليم من أساليب واستراتيجيات تدريسية مبتكرة، وتهيئة مناخ تعليمي محفز ومثير لقدرات واستعدادات الطلبة نحو التفكير الإبداعي (Lucas& Anderson, 2015؛ عبد ربه، 2019). كما يحفز التعليم الإبداعي الطلبة على التعلم، ويزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي وإنجازهم الأكاديمي عبر ما يوفره من فرص للانغماس في البيئات الإبداعية داخل الصف وخارجه، إضافة إلى تنمية قدرات ومهارات الطلبة المتعلقة باستخدام الوسائط التعليمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (Jindal-Snape, Davies, Collier& Haya, 2013).

كما بينت البحوث والدراسات إن التعليم يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم، وينمي لديهم مهارات القيادة، والقدرة على التأثير في الآخرين، وتحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات بكفاءة وفاعلية، إضافة إلى تنميته للجوانب الاجتماعية والثقافية والعاطفية، حيث يصبح الطلبة أكثر اندماجاً وتفاعلاً مع قضايا مجتمعاتهم وأكثر قدرة على التعامل مع الثقافات المختلفة، إضافة إلى امتلاك القدرة على إظهار الشعور الإيجابي، والتعبير عن المشاعر للآخرين إذا استلزم الأمر (Matthews, 2007؛ حجي، 2016).

- ما يحققه التعليم الإبداعي من إيجابيات وفوائد للمدرسة وأولياء الأمور: يحقق التعليم الإبداعي مجموعة من الإيجابيات والفوائد للمدارس التي تتبناه وتقوم بتطبيقه، حيث يتيح هذا أمامها فرصاً متنوعة لتنويع مصادر دخلها ومن ثم توفير التمويل اللازم لأنشطتها التعليمية؛ من خلال دخولها في شراكات متنوعة مع منظمات ومؤسسات مجتمعها المحلي تتعلق بأنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي التي يمكن أن تسفر عن منتجات إبداعية سلعية وخدمية تحقق مردودات مالية مجزية. كما يسهم التعليم الإبداعي في تطوير دور المدرسة لتتحول من مؤسسة تعليمية فقط، إلى مؤسسة بحثية قادرة على توليد المعرفة الجديدة عبر قيامها بأنشطة ومشاريع بحثية إبداعية متميزة (محمد وطليبي، 2016). أما بالنسبة لأولياء أمور الطلبة؛ فإن التعليم الإبداعي، ومن خلال سعيه لإشراكهم فيما

يقوم به أبنائهم من أنشطة ومشاريع إبداعية؛ فإنه يسهم في تقليل الفجوة المعرفية بينهم وبين أبنائهم الطلبة (Lucas& Anderson, 2015).

3. متطلبات التعليم الإبداعي:

كشفت العديد من البحوث والدراسات العلمية ومن بينها دراسة إيليسون وهالجيرتين (Ellison& Hallgarten, 2015)، ودراسة دي برن وهاريس (De Bruin& Harris, 2017)، إضافة إلى دراسة الخثعمي (2020)، ودراسة شنان (2020)، ودراسة الشمري والظفيري (2022) أن التعليم الإبداعي وحتى ينجح في تحقيق أهدافه بالكفاءة والجودة المطلوبتين، فإنه يحتاج إلى توفر مجموعة متنوعة من المتطلبات سواء داخل المدرسة وخارجها؛ تتضافر فيما بينها لتشكل بيئة تعليمية، ومجتمعية داعمة، ومشجعة للإبداع، والتعليم.

ويمكن عرض أهم متطلبات التعليم الإبداعي عبر تصنيفها إلى متطلبات يتعين توفرها في البيئة الداخلية للمدرسة (داخل أسوار المدرسة)، ومتطلبات يتعين توفرها في البيئة الخارجية للمدرسة (خارج أسوار المدرسة)، وذلك على النحو الآتي:

أ- متطلبات التعليم الإبداعي التي يتعين توفرها في البيئة الداخلية للمدرسة: تتمثل أهم المتطلبات التي يتعين توفرها في بيئة المدرسة الداخلية، حتى تتمكن المدرسة من تقديم تعليم إبداعي قادر على تحقيق أهدافه في الآتي:

- توفر المعلم المبدع القادر على ممارسة التدريس الإبداعي بكفاءة عالية: يمثل المعلم المحرك الرئيس لعمليات وأنشطة التعليم الإبداعي؛ فهو المنوط به تهيئة المناخ الصفي لمختلف عمليات وأنشطة هذا النوع من التعليم، بالتوازي مع استخدام طرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريس الابتكارية المناسبة لموضوعات وأنشطة التعليم الإبداعي. كما أنه المعني باقتراح واستخدام أساليب التحفيز القادرة على دفع الطلبة نحو الإبداع، والمشاركة بفاعلية في أنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي المختلفة، إضافة إلى السماح للطلبة بحرية الاكتشاف، والتعبير عن آرائهم، وتحمل المسؤولية والمشاركة في الوصول إلى المعرفة؛ في جو تسوده الثقة والمودة والاحترام المتبادل (Simplicio, 2000؛ خريبة، 2019).

ولكي يتمكن المعلم من القيام بالدور المنوط به في تحقيق التعليم الإبداعي، فإنه يجب أن يكون شخصية مبدعة، تتوفر لديها الحد الأدنى من المهارات اللازمة للقيام بالتدريس الإبداعي، وأن يكون المعلم شخصية متقبلة للأفكار الإبداعية التي يطرحها الطلبة، ويعمل على تشجيعها ودعمها ويساعدها على أن تتبلور في صورة مشاريع إبداعية مكتملة (Ferrari, et al, 2009).

وإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من القدرات والسمات والخصائص الشخصية التي يتعين توفرها في المعلم الذي يقوم بالتدريس الإبداعي، من أبرزها: «القدرة على إلقاء الدروس بطريقة ابتكارية تُثير التفكير، والنقاش، واستخدام أساليب تفعل المواقف التدريسية، والميل للتجديد والبعد عن الأساليب التسلطية، والنقد الغير بناء، إضافة إلى امتلاك مهارات شخصية تحقق نوعاً من العلاقات الحميمية بينه وبين طلابه؛ مما يحفزهم للعمل بشكل مستقل» (الزعانين، 2018، 56)

- توفر مناهج تعليمية متطورة يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم الإبداعي: تمثل المناهج التعليمية وما ينبثق عنها من مقررات وأنشطة دراسية أحد أهم الركائز التي يُعتمد عليها في تعزيز التعليم الإبداعي وتحقيق أهدافه المعرفية والمهارية لدى الطلبة. ولكي تقوم المناهج التعليمية والمقررات الدراسية بذلك يتعين أن تتمتع بالخصائص والسمات الآتية: (Williamson& Payton, 2009؛ الجمل، 2017، 24)

  - امتلاك تعريف متماسك ومتفق عليه للتعليم الإبداعي، ومراعاة المرحلة العمرية واهتمامات الطلبة وفروقهم الفردية.
  - البُعد عن الحشو المعرفي، بمعنى: عدم إثقال المقررات الدراسية بكم كبير من المعلومات والاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات الإبداع لدى الطلبة.
  - المرونة التصميمية للمناهج التعليمية التي تتيح للطلبة حرية التأمل والتفكير متعدد التخصصات.
  - دمج المعرفة الموجودة في المناهج والمقررات بطريقة تجعل الطلبة قادرين على اكتشاف معارف جديدة، والوصول إلى أفكار أصيلة، ومفيدة.
  - توفير مساحات ابتكارية تسمح بنهج متنوع التخصصات يشمل المعرفة الرسمية وغير الرسمية، وتتيح اكتساب مهارات التي لا تتعلق بموضوع، أو بمقرر معين.
  - إتاحة استخدام أساليب تقويم متنوعة (كلية وجزئية) تتناسب مع طبيعة وأهداف التعليم الإبداعي، وتسمح لإبداع الطلبة بالنمو والازدهار.
  - الخضوع للتقييم والتطوير المستمرين لتكون قادرة باستمرار على تحقيق التوازن بين أهداف التعليم الإبداعي واهتمامات الطلبة وأولياء الأمور وأجندات الأطراف ذوي العلاقة بمخرجات التعليم الإبداعي (أصحاب المصلحة).

- وجود إدارة مدرسية مبدعة أو متقبلة للإبداع: تقوم الإدارة سواء في المنظمات المبدعة والساعية للإبداع، بدور أساسي في اكتشاف ورعاية المبدعين، وتوفير كافة الإمكانات الممكنة لتحقيق أفكارهم الإبداعية، وفي هذا السياق يرى الفضلي (2003) أن المدير في المؤسسة المبدعة أو الساعية نحو الإبداع يتعين أن يكون شخصية مبدعة أو على الأقل متقبلاً للإبداع، وأن يعمل كوكيل إبداع؛ بمعنى: أن يكون داعماً للإبداع في بيئة العمل عن طريق دعم حرية التفكير، والإصغاء لوجهات النظر الأخرى، والالتزام بالموضوعية، إضافة إلى تحفيز ومكافأة المبدعين

والترويج لأفكارهم، والدفاع عنها.

ولا يختلف وضع الإدارة والمدير في المدرسة عنه في باقي المؤسسات فيما يتعلق بالإبداع، ومن ثم يتعين أن يكون مدير المدرسة التي تسعى لتطبيق التعليم الإبداعي، مبدعاً أو متقبلاً للإبداع له على أقل تقدير. وقد اتفق عدد كبير من الباحثين حول مجموعة من السمات التي يتعين أن تتوفر في إدارة المؤسسة المبدعة أو الساعية نحو الإبداع، والتي يمكن إسقاطها على حالة الإدارة المدرسية باعتبارها إدارة مؤسسية تعليمية تسعى للإبداع عبر تطبيق التعليم الإبداعي، ومن أبرز هذه السمات الآتي: (العرواني، 2014، 45؛ الدوسري، 2022، 76)

- الإيمان بأن كل فرد في المدرسة بإمكانه الإبداع، إذا توفرت الظروف المناسبة.
- تطبيق الإدارة العلنية عبر إتاحة المعلومات ومناقشتها مع منسوبي المدرسة.
- تحفيز منسوبي المدرسة على ممارسة التفكير الإبداعي، وإفساح الطريق أمام أفكارهم الإبداعية لتولد وتكتمل، وتُجرب.
- التخلي عن الروتين والبيروقراطية، ونشر ثقافة مدرسية مشجعة وداعمة للإبداع، والتجريب.
- توفير الوقت اللازم لاكتشاف ورعاية الإبداع، وإيجاد جو من التنافس والتحدي الإبداعي بين منسوبي المدرسة.

– توفر مصادر التعلم والوسائط التعليمية والتقنيات الاتصالات والمعلوماتية الحديثة: يمثل توفر مصادر التعلم والوسائط التعليمية، وكذلك التقنيات الاتصالاتية المعلوماتية الحديثة أحد أهم المتطلبات التي يتعين توفرها في البيئة الداخلية للمدرسة لتعزيز التعليم الإبداعي؛ حيث يتعين أن تمتلك المدرسة مكتبة تحتوي على مصادر التعلم التي تتناسب مع أعمار واهتمامات الطلبة، وتنمي معارفهم واتجاهاتهم نحو الإبداع؛ وأن تمتلك المدرسة كذلك الوسائط والتقنيات التعليمية الحديثة التي من شأنها إثراء خبرات ومعارف المتعلمين المتعلقة بالإبداع في المجالات المختلفة (الجمل، 2017)، إضافة إلى التقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة التي من شأنها القيام بدور حاسم في التحول إلى بيئة مدرسية مبتكرة وخلاقة، من خلال عملها كمنصات لتعزيز التعليم الإبداعي (Ferrari, et al, 2009).

– امتلاك المدرسة لفلسفة ورؤية واضحة للتوجه نحو الإبداع والتعليم الإبداعي: إن نجاح المدرسة في تحقيق التعليم الإبداعي يرتبط بمدى وضوح فلسفتها ورؤيتها تجاه هذا النوع من التعليم؛ حيث تمكنها الفلسفة والرؤية الواضحتان من التحديد الدقيق لما تريد أن تقدمه لطلابها عبر التعليم الإبداعي (الجمل، 2017). وفي هذا السياق أكد التقرير الصادر عن المفوضية الاتحاد الأوروبي (ICEAC) بشأن تعزيز التعليم الإبداعي أهمية توجه المدارس نحو هذا النوع من التعليم انطلاقاً من فلسفة ورؤية واضحتين، ناتجتان عن إدراك وتفهم عميقين لأهدافه وعملياته، حيث ينعكس ذلك على الأساليب والعمليات التي تتبناها، وتقوم بها لتحقيق التعليم الإبداعي (Ferrari, et al, 2009).

– الطلبة: إن الطالب هو محور العملية التعليمية برمتها، كما إنه المستهدف بمختلف عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي؛ ومن ثم فإن أفكاره وخصائصه وسماته الشخصية وميوله ودوافعه وتطلعاته واستعداداته الخاصة بالإبداع من خلال التعلم، كل ذلك له تأثيره الكبير على النجاح في تحقيق أهداف التعليم الإبداع، لذا فإن التعرف على هذه الجوانب لدى الطلبة يمثل نقطة البداية في تحديد الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يتعين استخدامها لتحقيق أهداف التعليم الإبداعي (روشكا، 2016).

وقد كشفت الدراسات التي تم إجراؤها على الشخصية المبدعة، أن الأفراد المبدعين يميلون إلى إظهار خصائصهم وقدراتهم الإبداعية (اللالا واللالا، 2014)، ومن ثم فإن الوقوف على الخصائص والسمات الشخصية للطالب المبدع ليس بالأمر الصعب؛ حيث تمكن علماء نفس الشخصية من تحديد هذه الجوانب. كما قدم العديد من العلماء والباحثون أمثال: تورانس (Torrance)، وجليفورد (Guilford)، ودي بونو (De Bono) وغيرهم مجموعة متنوعة من الاختبارات والمقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في قياس هذه الجوانب من وجهة نظر تربوية، ويمكن للمعلم استخدامها في قياس جوانب الإبداع لدى طلابه؛ ومن ثم العمل على معالجة ما قد يعتري هذه الجوانب من قصور لدى بعض الطلبة، وتنمية الجوانب التي لم تصل بعد للمستوى المطلوب لانخراط الطالب بفاعلية في مختلف عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي التي تتم داخل الصف الدراسي وخارجه.

ب– متطلبات التعليم الإبداعي التي يتعين توفرها في البيئة الخارجية للمدرسة: تأتي أهمية احتواء البيئة الخارجية للمدرسة على المتطلبات الخاصة بالتعليم الإبداعي، من كون عناصر ومتغيرات هذه البيئة تمثل الحاضنة الكبيرة لما تقوم به المدرسة من عمليات وأنشطة ومشاريع في إطار التعليم الإبداعي، كما أن هذه البيئة هي في الوقت نفسه المستفيد الأكبر من ذلك، عبر ما يقدمه هذا النوع من التعليم من مخرجات إبداعية وكوادر بشرية قادرة على الإبداع، ترفد بها مختلف منظمات ومؤسسات المجتمع، وتسهم في تحقيق ميزات تنافسية كبيرة لها.

وقد بينت العديد من الأدبيات أن المجتمعات الأكثر إبداعاً لم تصل إلى هذه المكانة لأن أفرادها أكثر قدرة وميلاً للإبداع؛ وإنما لامتلاكها بيئة داعمة ومشجعة وحامية للإبداع والمبدعين؛ فشعور الفرد بالأمان النفسي، والحرية في التفكير، والحماية، والتقدير من المجتمع، وإتاحة الفرص أمامه للتجريب والخروج عن المألوف؛ يؤدي به إلى الإبداع ومزيد من الإبداع (نجم، 2015).

وبصفة عامة تتمثل أهم متطلبات التعليم الإبداعي التي يتعين توفرها في البيئة الخارجية للمدارس في الآتي:

– المتطلبات المتعلقة بالنظم والسياسات التعليمية: لكل دولة

نظامها وسياستها التعليمية التي ترى أنها كفيلة بتحقيق أهدافها التعليمية، وتُعد المدارس من أهم المؤسسات التعليمية المنوط بها تحقيق أهداف السياسة التعليمية للمجتمع أو الدولة التي تتواجد فيها؛ حيث تُعد المدارس من أهم مؤسسات بناء العقول، والفكر المتطور في المجتمعات. كما تخضع المدارس للنظم التعليمية وتلتزم بها (الحامد وزيادة والعتيبي ومتولي، 2007، 102)؛ فإذا كانت السياسة التعليمية للدولة تتجه نحو تحقيق تعليم يقوم على الابتكار والإبداع؛ وتضع النظم التي تحمي وتدعم عمليات وأنشطة هذا النوع من التعليم؛ فإن ذلك يعني توافر القدر الكافي من المتطلبات السياسية والتعليمية التي تحتاجها المدارس للقيام بتعليم إبداعي قادر على تحقيق أهدافه (الدوسري، 2022).

– المتطلبات المتعلقة بالمخاطر الاقتصادية والتكلفة المالية: يُعد الإبداع من الأنشطة عالية المخاطرة والتكلفة الاقتصادية. وينعكس ذلك على التعليم الإبداعي، الذي يمثل الإبداع جوهرة ومحوره الرئيس؛ فهو من أنواع التعليم عالية الكُلفة نظراً لما تتطلبه عملياته وأنشطته من تكلفة مالية مرتفعة نسبياً مقارنة بباقي العمليات والأنشطة التعليمية التي تتم داخل المدارس. كما يرى نجم (2015) أن تأثير العوامل الاقتصادية على المؤسسات الساعية نحو الإبداع يظهر من خلال الدور الملحوظ الذي تقوم به الحوافز في تشجيع منسوبيها على الإبداع (270).

وبناءً على ذلك فإن قدرة التعليم الإبداعي على تحقيق أهدافه تتوقف إلى حد كبير على حجم الدعم المالي المتوفر في البيئة الخارجية لما تقوم به المدارس من أنشطة ومشاريع إبداعية؛ الأمر يزيد من أهمية دخول المدارس في شراكات تمويلية واقتصادية مع منظمات ومؤسسات مجتمعها المحلي، حيث يقلل ذلك من التكلفة والمخاطرة المرتفعتين التي تتحملها المدارس في سبيل القيام بهذا النوع من التعليم.

– المتطلبات المتعلقة بالبيئة المجتمعية والثقافية: لا يتحقق التعليم الإبداعي بمعزل عن بيئته المجتمعية والثقافية، كما يتأثر الطالب والمعلم المبدعين، ومنتجاتهما الإبداعية، بما بمحيطهم الاجتماعي والثقافي، وما يحتويه من عادات وتقاليد وموروثات حضارية وثقافية؛ تؤثر على ظهور ونمو الإبداع؛ فإذا كانت هذه البيئة تتقبل وتدعم الإبداع، وتتفهم المنتج الإبداعي؛ فإنها تكون محفزة على الإبداع، أما إذا كانت على العكس من ذلك فإنها تصبح معيقة للإبداع ومثبطة للفرد المبدع تدفعه إلى الانصراف عن ممارسة أي نشاط إبداعي (شفيق، 2013).

4. معوقات التعليم الإبداعي:

هناك مجموعة متنوعة من المعوقات التي قد تواجه التعليم الإبداعي سواء في بيئة المدرسة الداخلية أم في بيئتها الخارجية، وتتمثل أبرز هذه المعوقات وفقاً لهذا التصنيف في الآتي:

أ– معوقات التعليم الإبداعي في البيئة الداخلية للمدرسة:
تتمثل أبرز معوقات التعليم الإبداعي في البيئة الداخلية للمدارس في: ضعف الإمكانات المادية المتوفرة لدى المدارس للقيام بأنشطة التعليم الإبداعي، وضعف مهارات التدريس الإبداعي لدى بعض المعلمين، ومن ثم انخفاض قدرتهم على القيام بتدريس إبداعي جيد، إضافة إلى ندرة الإدارة المدرسية المدركة لأهمية التعليم الإبداعي واكتشاف ورعاية المبدعين، وإحجام العديد منهن عن تحمل المخاطر المترتبة على القيام بهذا النوع من التعليم (De Bruin & Harris, 2017؛ Ko & Lau, 2017).

ب – معوقات التعليم الإبداعي في البيئة الخارجية للمدرسة:
تتمثل أبرز المعوقات التي قد تواجه التعليم الإبداعي في البيئة الخارجية للمدارس في: ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية وفوائد التعليم الإبداعي لمستقبل أبنائهم، وضعف الدعم المقدم من منظمات مجتمع المدرسة المحلي لما تقوم به المدرسة من أنشطة ومشاريع في إطار التعليم الإبداعي، إضافة إلى ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التعليم الإبداعي، وندرة تشجيع وتكريم الطلبة المبدعين (Ko & Lau, 2017؛ الدوسري، 2022).

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت واقع وأهمية ومتطلبات التعليم الإبداعي في المؤسسات التعليمية عموماً وفي المدارس بصفة خاصة:

تناولت الدراسات المنتمية لهذا المحور واقع وأهمية التعليم الإبداعي، وسُبل تعزيزه وتنميته في المؤسسات التعليمية عموماً وفي المدارس خصوصاً، وفي هذا الإطار أجرى كل من فيراري وكاشيا وبيني (Ferrari, Cachia and Punie, 2009) دراسة وصفية تحليلية هدفت للوقوف على دور ووظيفة الإبداع في المجال التعليمي، والعوامل المؤثرة عليه بدول الاتحاد الأوروبي. اعتماداً على مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن الإبداع يمثل شكلاً من أشكال المعرفة، ومن ثم فإن تحفيزه له تأثير على تعزيز التعليم الذاتي، ومهارات التعلم؛ لذا فمن الضروري أن تمتلك المؤسسات التعليمية رؤية واضحة وفهم عميق لمفهوم هذا النوع من التعليم، وكيفية تعزيزه. كما إن تعزيزه يستوجب توفر مجموعة من المتطلبات، من أهمها: التدريس الإبداعي، والمناهج التي تتيح مساحات واسعة للإبداع، وتوظيف التقنية لتعزيز أنشطته.

كما أجرى لوكاس وأندرسون (Lucas and Anderson, 2015) دراسة وصفية استقرائية هدفت للوقوف على العوامل المؤدية لزيادة الاهتمام بالتعليم الإبداعي في استراليا، وفوائد هذا النوع من التعليم بالنسبة للمتعلمين. وقد اعتمد الباحثان في تحيق هذه الأهداف على دليل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وتقارير هيئة المناهج والتقييم الأسترالية (ACARA)، إضافة لتقارير هيئة المساءلة البريطانية (OFSTED). وقد كشفت النتائج أن التعليم الإبداعي يحظى باهتمام متزايد في إطار الاقتصاد الإبداعي، وزيادة المنافسة العالمية بين المؤسسات التعليمية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات. أما فوائد التعليم الإبداعي بالنسبة للطلبة؛ فمن أبرزها: أنه يجعلهم أكثر قدرة على التعلم والتحصيل،

والإنجاز، ويشعرهم بالنجاح الشخصي.

وعلى المستوى المدرسي أجرى إلسون وهالجارتين (Ellison and Hallgarten, 2015) دراسة وصفية تحليلية، هدفت للوقوف على كيفية تصميم الأنظمة المدرسية بشكل أفضل لتصبح قادرة على تحقيق تعليم إبداعي قادر على تطوير القدرات الإبداعية لجميع الطلبة عبر سنوات التعليم التكويني. وقد اعتمد الباحثان تحقيق ذلك على توصيات «مشروع الاقتصاد الأمريكي المقبل»، ومقترحات الجمعية الملكية البريطانية (RSA) لتشجيع التعليم الإبداعي. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود مبررات قوية لدى الأنظمة المدرسية؛ لإعطاء الأولوية لتنمية القدرات الإبداعية للطلبة، في مقدمتها: إن القدرات التفاعلية الخاصة بالموهبة والإبداع والتي لا يمكن أتمتتها؛ تُحتم على البلدان إعادة تصميم أنظمتها ومناهجها التعليمية لتصبح داعمة ومشجعة لهذه القدرات. أما الكيفية الأفضل لتصميم الأنظمة المدرسية لتكون قادرة على تطوير القدرات الإبداعية للطلبة، فقد بينت النتائج أنها يجب أن تنطلق من نظرة شمولية للبيئة المدرسية، وأن تسعى لتفعيل مشاركة جميع مكوناتها.

وفي البيئة العربية أجرى الجدوع (2015) دراسة وصفية مسحية هدفت تحديد درجة مساهمة مديري المدارس لدى معلميهم في محافظة عمان بالأردن. وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمعها الذي تمثل في جميع معلمي ومعلمات مديرية تربية عمان، أما عينة الدراسة فبلغ عددها (249) معلماً ومعلمةً. وقد بينت النتائج أن درجة مساهمة مديري المدارس بمجتمع الدراسة في تنمية البيئة الإبداعية لدى معلمي مجتمع الدراسة من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، ويأتي في مقدمتها: تشجيع المعلمين على استخدام أساليب تدريس غير تقليدية، ومشاركة المعلمين في تقييم المناهج من منظور إبداعي، والاهتمام باستشراف المستقبل، إضافة إلى تحفيز المعلمين مادياً ومعنوياً، والحوار مع المعلمين ومناقشاتهم في العمل التربوي، والحرص على توزيع المعلمين على الأنشطة الإبداعية، وإعداد دورات التأهيل للمعلمين في تنمية التعليم الإبداعي، بجانب تخصيص ميزانية للأنشطة الصفية التي تنمي التعليم الإبداعي.

كما قامت السلاموني (2017) بإجراء دراسة وصفية مسحية استقصائية هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المعلم المدرسة في تحقيق التربية الإبداعية، والمعيقات التي قد تواجهه في سبيل ذلك. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمعها الذي تمثل في جميع معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة بورسعيد المصرية؛ وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن للمعلم دور جوهري في تحقيق التربية الإبداعية، باعتباره المثير لحماسة الطلبة نحو تنمية قدراتهم الإبداعية. كما إنه وفي سبيل قيامه بهذا الدور يواجه العديد من المعوقات، من أبرزها: ضعف الإعداد المعرفي والمهاري الذي تلقاه سواء من خلال التعليم الأكاديمي أو التدريب، وكذلك المعيقات الإدارية والتنظيمية المرتبطة بالبيئة المدرسية، وافتقارها للمقومات المادية والمالية اللازمة، إضافة إلى افتقار المناهج والمقررات الدراسية للمواضيع والأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق التعليم الإبداعي.

وعن دور التعليم الإبداعي بالمدارس في نمو الاقتصاد الإبداعي للدول والمجتمعات؛ أجرى فليو (Flew, 2019) دراسة وصفية مقارنة هدفت لتحديد الروابط التعليم الإبداعي ونمو الاقتصاد الإبداعي في المملكة المتحدة وأستراليا. وقد اعتمد الباحث على الملاحظة والمقابلة أداتين لجمع المعلومات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك عبر إجراء (9) مقابلات مع المشاركين في تقديم برامج ودورات التعليم الإبداعي والصناعات الإبداعية، بالتوازي مع القيام بزيارات ميدانية للمدارس والجهات المعنية بذلك في البلدين. وقد بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين التعليم الإبداعي ونمو الاقتصاد الإبداعي، وأن طلبة هذا النوع من التعليم غالباً ما يجلبون معهم عقلية ريادة الأعمال الإبداعية إلى المؤسسات الاقتصادية. وكذلك وجود علاقة بين الاقتصاد الإبداعي والمناهج والبرامج التعليمية الإبداعية، وأن هذه العلاقة تظهر بوضوح من خلال مشاريع الطلبة الخاصة بالألعاب الإلكترونية، والمحتوى الرقمي.

وفي البيئة التعليمية السعودية أجرى الخثعمي (2020) دراسة وصفية تحليلية هدفت للوقوف على درجة ممارسة قادة المدارس للقيادة الإبداعية بمدارس محافظة خميس مشيط (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية). وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمعها الذي تمثل في جميع معلمي المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية بمحافظة خميس مشيط. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (356) معلماً. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن القيادات المدرسية بمجتمع الدراسة تمارس مهارات القيادة الإبداعية بدرجة كبيرة، وفي مقدمتها: المثابرة، المبادرة، الحساسية للمشكلات، الأصالة. كما بينت النتائج نجاح التعليم الإبداعي في المدارس يتطلب أن تمتلك القيادات المدرسية مجموعة من المهارات، يأتي في مقدمتها: المثابرة والأصالة، وتوظيف التقنيات التربوية والتعليمية الحديثة من أجل توفير بيئة جاذبة للطلبة نحو التعليم الإبداعي.

وفي العراق أجرى شنان (2020) دراسة وصفية تحليلية للتعرف على واقع أداء التعليم الإبداعي لدى معلمي الصف الأول الابتدائي. وقد استخدم الباحث الاستبانة وبطاقة الملاحظة أداتين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمعها الذي تمثل في جميع معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء. أما عينة الدراسة فبلغت (88) معلماً. وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج، من أبرزها: إن (81 %) من معلمي عينة الدراسة لا يمارسون مهارات التعليم الإبداعي المتعلقة باستعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتنظيم البيئة الصفية بما يخدم التعليم الإبداعي. كما أن (56 %) من العينة لا يعيرون اهتماماً لأفكار المتعلمين وآرائهم، ولا يشركونهم بنحو فاعل في العملية التعليمية.

كما أجرت الحسامية (2021) دراسة وصفية مسحية هدفت

للتعرف على واقع التربية الإبداعية لمعلمات المدارس الحكومية في لواء وادي السير بالأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات من مجتمعها الذي تمثل في جميع معلمات مديرية لواء وادي السير. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (250) معلمةً. وقد بينت نتائج هذه الدراسة المعلمات في مجتمع الدراسة يرون أنهن يقمن بالتربية الإبداعية بدرجة عالية، وأنهن يمتلكن المؤهلات اللازمة للقيام بهذا النوع من التربية، وفي مقدمتها: الكفاءة العالية، والإنجاز والشفافية، والمصداقية، والمرونة، وقوة الشخصية، وضبط النفس في التعامل مع الطالبات، إضافة إلى تهيئة البيئة والمناخ الصفي لزيادة فاعلية الأداء الإبداعي للطالبات، وتشجيع الطالبات على التفكير الإبداعي.

أما أبو رميلة (2022) فقامت بإجراء دراسة وصفية تحليلية للتعرف على دور مديري ومديرات المدارس الحكومية في تنمية الإبداع بمدارسهم من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمعها المتمثل في جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمدينة القدس. أما عينة الدراسة فبلغ عددها (318) معلماً ومعلمة. وقد بينت النتائج موافقة أفراد عينية الدراسة بدرجة كبيرة على قيام مديري ومديرات مدارس مجتمع الدراسة بدور كبير في تنمية الإبداع الإداري بمدارسهم، وأن أبرز جوانب هذا الدور تتمثل في: تحسين البيئة المدرسية لتصبح داعمة ومشجعة للتعليم الإبداعي. كما بينت النتائج ضرورة التنمية الإدارية المستمرة للقيادات المدرسية، وتصميم استراتيجيات العمل الإبداعي، وتهيئة الظروف المادية والمعنوية المساعدة على ممارسة الإبداع في البيئة المدرسية.

المحور الثاني: دراسات تناولت واقع بيئة التعليم الإبداعي وسُبل تعزيزها في المدارس الثانوية تحديداً:

سعت الدراسات المنتمية لهذا المحور إلى التعرف على واقع بيئة التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية تحديداً، حيث أجرى كل من دي برين وهاريس (De Bruin and Harris, 2017) دراسة وصفية استكشافية مقارنة، سعت لمقارنة واقع بيئة التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية في كل من أستراليا وسنغافورا، وقد استخدم الباحثان الاستبانة، والمقابلة، وجماعات التركيز أدوات لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة الذي تكون من طلبة المدارس الثانوية في كل من أستراليا وسنغافورا، وقد بلغ قوام عينتهم (717) طالباً، واستخدمت معهم الاستبانة. والمعلمون وبلغ حجم عينتهم (41) معلماً، واستخدمت معهم المقابلة وجماعات التركيز. وقد كشفت النتائج عن وجود إمكانات كبيرة، وجدوى اقتصادية لتعزيز بيئة التعليم الإبداعي في مدارس مجتمع الدراسة؛ مما يستلزم الاهتمام ببناء نظم تعليمية مرنة تركز على التعليم الإبداعي، وتعزيز البيئة المدرسية بما يسمح بتعليم إبداعي يجعل الطلبة قادرين على المنافسة في بيئة العمل العالمية؛ ورغم ذلك فإن برامج تطوير التعليم الإبداعي تتسم بالبطء، وغياب رؤية وطنية لهذا التطوير، وضعف ثقة العديد من المعلمين في قدرتهم على القيام بتعليم إبداعي جيد، وتجنبهم المخاطرة، خصوصاً في ظل ازدحام المقررات، وندرة القيادة المدرسية المبدعة أو المحتضنة للإبداع.

كما أجرى كل من كو ولاو (Ko and Lau, 2017) دراسة وصفية تحليلية هدفت للوقوف على الأساليب والأشكال الرئيسة لغرس الإبداع وتعزيز التعلم الإبداعي في بيئة المدارس الثانوية بـ»هونغ كونغ». وقد اعتمد الباحثان على المقابلة أداة لجمع المعلومات ذات الصلة من مجتمع الدراسة الذي تمثل في جميع المعلمين بالمدارس الثانوية بهونغ كونغ. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها عشرة معلمين، إضافة إلى اثنين من مديري جمعيات رعاية الموهوبين والمبدعين. وقد بينت النتائج أن التعليم الإبداعي لا يجب أن يقتصر على الفنون كمجال وحيد لغرس وتنمية الإبداع لدى الطلبة، وأن المدارس الثانوية يمكنها القيام بدور محوري في تزويد طلبتها عبر التعليم الإبداعي بالمعارف والمهارات التي تنمي الإبداع لديهم، وأن غرس وتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي يتطلب إحداث تغيير في الثقافة المجتمعية ليجعلها داعمة لأنشطة هذا النوع من التعليم.

وأجرى الحجازين (2017) دراسة وصفية مسحية للوقوف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك. وقد استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من مجتمع الدراسة الذي تمثل في جميع معلمي، ومشرفي العلوم بالمرحلة الأساسية العليا (الثانوية) بمنطقة الكرك الأردنية، أما عينة الدراسة فقد بلغ قوامها (130) معلماً ومعلمة، و(4) مشرفاً ومشرفة تربوية. وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج، من أبرزها: إن معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة، وفي مقدمتها: المعوقات المرتبطة بالطلبة، تليها المعوقات التنظيمية والإدارية، كما جاءت المعوقات بالمنهج والمعلم في المرتبة الثالثة، وفي مقدمتها كثرة الأعباء التدريسية وعدم مرونة المنهج وندرة الأنشطة التعليمية التي تسمح بتنمية الأداء الإبداعي للطلاب.

وأجرت بلبل (2020) دراسة وصفية تحليلية للوقوف على العلاقة بين بيئة التعلم الإبداعية وأساليب التعلم، وبين فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة مدارس STEM الثانوية بمدينة الزقازيق المصرية. وقد استخدمت مقياس فاعلية الذات لأبوت (Abbott) إضافة لمقياس بيئة التعلم الإبداعية (من إعداد الباحثة) أدوات لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغ عددها (247) طالباً وطالبةً. وقد كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد أساليب التعلم وبعد فاعلية الذات الإبداعية (التفكير الإبداعي، الأداء الإبداعي)، وبين أبعاد بيئة التعليم الإبداعية (ممارسات التدريس الإبداعي، والخدمات المادية، ومناخ التعلم الإيجابي) وفاعلية الذات الإبداعية.

وفي البيئة السعودية تحدياً أجرت الغامدي (2020) دراسة وصفية تحليلية للتعرف على واقع التعليم الإبداعي ونواتجه لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في ضوء تطبيق تعليم STEM. وقد استخدمت الباحثة استبانة خاصة بقياس نواتج التعلم لدى عينة الدراسة التي بلغ قوامها (100) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم

بطريقة عشوائية بسيطة. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أنه رغم قيام التعليم الإبداعي بتنمية الإبداع لدى الموهوبين، إلا أنه يواجه مجموعة من المعوقات، من أبرزها: نقص الإمكانات، وازدحام المناهج بالموضوعات الأكاديمية التقليدية، إضافة إلى ضعف قدرة المعلم على اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطلبة؛ وبالرغم من ذلك كشفت النتائج عن ارتفاع نواتج التعليم الإبداعي الخاصة بالأداء المهاري، وعمليات التفكير، واتجاهات التحصيل على الترتيب.

كما أجرى كل من الشمري والظفيري (2022) دراسة وصفية مسحية للكشف عن درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن للقيادة الإبداعية، ومقترحات تعزيز دورهن في تنمية الإبداع لدى الطالبات، من وجهة نظر معلمات هذه المدارس. وقد استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغ قوامها (305) معلمةً. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن مديرات المدارس الثانوية للبنات بمجتمع الدراسة تمارسن أبعاد القيادة الإبداعية (الحساسية للمشكلات، والمثابرة، والمرونة، والطلاقة، والأصالة) بدرجة عالية جداً. أما مقترحات تعزيز دورهن في تنمية الإبداع لدى الطالبات؛ فيأتي في مقدمتها: تشجيع الطالبات على الاشتراك في المسابقات المحلية، وتصميم برامج لتطوير الموهبة والإبداع لدى الطالبات.

في حين قامت الدوسري (2022) بإجراء دراسة وصفية مسحية هدفت للتعرف على واقع بيئة التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية السعودية الحكومية، وكيفية تنميتها لتصبح داعمة للتوجه نحو هذه الصناعات الإبداعية. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغ عددها (100) قائداً وقائدة مدرسية، و(283) معلماً ومعلمة، و(30) خبيراً. وقد كشفت النتائج عن ضرورة إيجاد بيئة مدرسية داعمة للتعليم الإبداعي المتجه نحو الصناعات الإبداعية عبر توفير قيادة مدرسية راعية للإبداع والمبدعين، ومعلمين ومعلمات لديهم القدرة على القيام بتعليم إبداعي متجه نحو الصناعات الإبداعية، ومناهج تعليمية تتيح مساحات إبداعية متنوعة، بجانب توفر التمويل اللازم. كما كشفت النتائج عن وجود مجموعة من نقاط القوة، والفرص التي يمكن توظيفها لتعزيز التعليم الإبداعي، من أهمها: امتلاك المدارس للأجهزة والوسائط الاتصالية الرقمية الحديثة، وسعي رؤية المملكة 2030 إلى تحقيق التعليم الإبداعي. أما أبرز المعوقات فتمثلت في: ضعف البنية التحتية اللازمة لأنشطة التعليم الإبداعي، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين والقيادات المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة، وجود اهتمام متزايد من قبل الباحثين في البيئات التعليمية المختلفة بالتعليم الإبداعي وسبل تعزيزه في المؤسسات التعليمية عموماً والمدارس الثانوية خصوصاً. كما يتضح تنوع هذه الدراسات من حيث منهاج البحث، والأدوات المستخدمة إجرائها؛ تبعاً لتنوع أهدافها، حيث سعت دراسة (Ferrari, et al, 2009)، ودراسة (Ellison and Hallgarten, 2015) –على سبيل المثال– إلى الوقوف على واقع وأهمية التعليم الإبداعي وسبل تعزيزه على مستوى الدول والمجتمعات؛ في حين سعت دراسة (Flew, 2019) إلى التعرف على فوائد التعليم الإبداعي من الناحية الصناعية والاقتصادية. أما غالبية الدراسات السابقة فتناولت التعليم الإبداعي من خلال عناصر العملية التعليمية؛ فعلى سبيل المثال تناولت دراسة شنان (2020)، ودراسة الحسامية (2021) دور المعلم في تحقيق التعليم الإبداعي، وتناولت دراسة الخثعمي (2020)، ودراسة أبو رميلة (2022) دور مديري المدارس في دعم وتعزيز التعليم الإبداعي في مدارسهم. وفي نفس الاتجاهات سارت معظم الدراسات الخاصة بالتعليم الإبداعي في المدارس الثانوية تحديداً؛ فعلى سبيل المثال تمحورت دراسة بلبل (2020)، ودراسة الغامدي (2020) حول فوائد التعليم الإبداعي ودوره في تعزيز الذات الإبداعية بالنسبة للمتعلمين بالمدارس الثانوية. كما هدفت دراسة الحجازي (2017)، إلى الوقوف على واقع التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية وما يواجه المعلمين من معوقات في سبيل تحقيقه، وتناولت دراسة الشمري والظفيري (2022) دور مديري المدارس في دعم بيئة التعليم الإبداعي بمدارسهم. أما دراسة (De Bruin and Harris, 2017)، ودراسة الدوسري (2022) تحديداً فقد هدفا إلى التعرف على واقع بيئة التعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية وخارجها، وسبل تعزيزها هذه البيئة.

ومما سبق يتضح أن معظم الدراسات السابقة تناول التعليم الإبداعي في إطار البيئة الداخلية للمدرسة، دون أن تمتد لبيئتها الخارجية وعواملها المؤثرة في قدرة المدرسة على القيام بتعليم إبداعي جيد؛ الأمر الذي حفز الباحثة نحو القيام بالدراسة الحالية؛ للتعرف على واقع بيئة التعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل وخارجها؛ وتقديم تصور مقترح لتعزيز توجهها نحو هذا النوع من التعليم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

1. **منهج الدراسة:** انطلاقاً من موضوع الدراسة الحالية وطبيعة مجتمعها، فقد استُخدِم في إجرائها المنهج الوصفي المسحي؛ بهدف وصف واقع بيئة التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وقت إعداد الدراسة، عبر مسح آراء مديرات ومعلمات هذه المدارس حول جوانب القوة وجوانب الضعف والفرص والتحديات الكامنة داخل مدارسهن وفي بيئتها الخارجية، والتي تتعلق بتوجه هذه مدارسهن نحو التعليم الإبداعي؛ إضافة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لذلك، ومن ثم تقديم تصور مقترح مبني على معطيات الواقع لتعزيز هذا التوجه.
2. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة حائل، البالغ عددهن (25) مديرة مدرسة، و(609) معلمةً، وفق احصاءات إدارة التعليم بمدينة حائل للعام الدراسي 2023.
3. **عينة الدراسة:** نظراً لصغر عدد مفردات مجتمع الدراسة

الحالية من مديرات المدارس؛ فقد اشتملت عينة الدراسة على جميع المديرات. أما عينة المعلمات فقد تم تحديد حجمها باستخدام معادلة «ستيفن ثمبسون»، وهي معادلة إحصائية تستخدم لتحديد حجم العينة الممثلة للمجتمعات كبيرة العدد. ووفقاً لهذه المعادلة بلغ عدد مفردات العينة من المعلمات (235) معلمةً، ليصبح العدد الإجمالي لمفردات العينة المستهدفة (260) مفردةً، بواقع (25) مديرة مدرسة، و(235) معلمةً. وقد بلغت نسبة استجابة مفردات عينة الدراسة (100 %) للمديرات، و(97.8 %) للمعلمات، أي إن العينة الفعلية للدراسة بلغ قوامها (255) مفردة بواقع (25) مديرة مدرسة، و(230) معلمةً.

4. وصف أفراد عينة الدراسة: يُقدم الجدول التالي رقم (1) وصفاً لعينة الدراسة من حيث متغيراتها الديمغرافية المتمثلة في: المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في العمل الحالي، الدورات التدريبية في مجال التعليم الإبداعي.

جدول 1

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية	التكرارات	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي		
مديرة مدرسة	25	9.80
معلمة	230	92.00
الإجمالي	**255**	**%100**
سنوات الخبرة في العمل الحالي		
اقل من 5 سنوات	75	29.41
5 سنوات الى 10 سنوات	107	41.96
أكثر من 10 سنوات	73	28.63
الإجمالي	**255**	**%100**
الدورات التدريبية في مجال التعليم الإبداعي		
دورة تدريبية واحة	122	48.23
دورتان تدريبيتان	75	29.42
أكثر من دورتين تدريبيتين	26	10.19
لم أحصل على أي دورات تدريبية في هذا المجال	31	12.16
الإجمالي	**255**	**%100**

يتضح من الجدول السابق رقم (1) ارتفاع مستوى الخبرة لدى مفردات عينة الدراسة من المديرات والمعلمات، حيث بلغت نسبة من خبرتهن خمس سنوات فأكثر (70.59 %) من إجمالي العينة. كما بلغت نسبة من تلقين دورة تدريبية واحدة فأكثر في مجال التعليم الإبداعي (87.84 %). وتشير هذه البيانات إلى تمتع عينة الدراسة من المديرات والمعلمات بدراية كافية بخصوص التعليم الإبداعي.

5. أداة الدراسة وإجراءات تقنينها: انطلاقاً من أهداف الدراسة الحالية، وطبيعة مجتمعها؛ اعتمدت الباحثة على الاستبانة، أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، من مجتمعها. وقد تم إعداد وتقنين أداة الدراسة (الاستبانة) عبر الخطوات والإجراءات الآتية:

أ- تصميم وإعداد الاستبانة في صورتها الأولية: اعتمدت الباحثة في إعداد استبانة الدراسة الحالية في صورتها الأولية على مراجعة الأدبيات العلمية (كتب، وبحوث، ودراسات سابقة) المرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة الحالية، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين خُصص أولهما للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، وخُصص الثاني لاستقصاء آراء العينة حول محاور الاستبانة.

ب- تقنين أداة الدراسة:

(1) التحقق من صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة على النحو الآتي:

- التحقق من الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عبر عرضها على (10) من المحكمين المتخصصين في مجالات الدراسة، طُلِبَ منهم التفضل بإبداء الرأي حول مضامين الاستبانة ومدى وضوح وسلامة صياغتها اللغوية. ووفقاً لآرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة.
- التحقق من الصدق الداخلي للأداة: للتحقق من صدق الداخلي تم توزيع الاستبانة بعد تعديلها وفقاً لآراء المحكمين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (30) مفردة، وعلى بياناتها تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المنتمية إليه، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور (المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي) بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المتطلبات الخاصة بالمناهج والأنشطة التعليمية		المتطلبات الخاصة بالمعلمات	
1	**0.945	1	**0.842
2	**0.916	2	**0.871
3	**0.893	3	**0.918
4	**0.817	4	**0.933
المتطلبات الخاصة بالبيئة الإدارية والتنظيمية داخل المدرسة		المتطلبات الخاصة بمصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة	
1	**0.617	1	**0.911
2	**0.891	2	**0.918
3	**0.872	3	**0.889
4	**0.875	4	**0.961
5	**0.814	-	-
6	**0.842	-	-

** دال عند مستوى (0.01)*

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (2) أن جميع عبارات محور «المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي» دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.617، 0.961)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول 3

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور (جوانب القوة المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل) بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**876.	6	**825.
2	**780.	7	**856.
3	**844.	8	**633.
4	**783.	9	**637.
5	**793.	-	-

** دال عند مستوى (0.01)*

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن جميع عبارات محور «جوانب القوة المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل «دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط عباراته ما بين (0.633، 0.876)، وهي معاملات جيدة، تُشير إلى درجة صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور (جوانب الضعف المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل) بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.701	7	**0.628
2	**0.700	8	**0.681
3	**0.758	9	**0.666
4	**0.791	10	**0.770
5	**0.734	11	**0.734
6	**0.700	-	-

** دال عند مستوى (0.01)*

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن جميع عبارات محور "جوانب الضعف المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل" دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.628، 0.791)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول 5

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور (الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي) بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.816	4	**0.781
2	**0.894	5	**0.877
6	**0.939	6	**0.818

*** دال عند مستوى (0.01)*

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن جميع عبارات محور "الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي" دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات ارتباط عباراته ما بين (0.781، 0.939)، وهي معاملات جيدة، تدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول 6

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور (التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمتعلقة بتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي) بالدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.734	5	**0.885
2	**0.786	6	**0.796
6	**0.860	7	**0.713
4	**0.806	-	-

*** دال عند مستوى (0.01)*

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن جميع عبارات محور "التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمتعلقة بتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي" دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط عباراته ما بين (0.713، 0.885)، وهي معاملات ارتباط جيدة، تدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

(2) التحقق من ثبات الأداة: تم قياس ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (α) وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول 7

معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات للمحور
1	بعد: متطلبات خاصة بالمناهج	4	0.915
	بعد: متطلبات خاصة بالمعلمات	4	0.911
	بعد: متطلبات خاصة بالبيئة الإدارية والتنظيمية داخل المدرسة	6	0.903
	بعد: متطلبات خاصة بمصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة	4	0.938
	المحور الأول: متطلبات توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي	18	0.955
2	المحور الثاني: جوانب القوة المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل:	9	0.920

3	المحور الثالث: جوانب الضعف المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل:	11	0.903
4	المحور الرابع: الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي	6	0.925
5	المحور الخامس: المعوقات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمتعلقة بتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي	7	0.902
	الثبات الكلي للأداة	**51**	**0.959**

يوضح الجدول السابق رقم (7) تمتع استبانة الدراسة بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.959) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.902، 0.955)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة، تكون قد وصلت إلى صورتها النهائية القابلة معها للتوزيع، حيث تكون من قسمين يستقصي القسم الأول البيانات الديمغرافية لأفراد الدراسة وهي: المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في العمل الحالي. ويستقصي القسم الثاني آراء أفراد الدراسة المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة. وقد تدرجت أنواع الاستجابات للعبارات التي يحتوي عليها كل محور ما بين:

(عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وفقاً للمدى الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول 8

فئات المقياس المدرج الخماسي

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
5.00-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1

ج- إجراءات توزيع أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، قامت الباحثة بتحويل الاستبانة إلى الصيغة الإلكترونية، والتواصل مع المبحوثات لأخذ موافقتهن على الاشتراك في الدراسة، وتوضيح أن ما سيقمن بتقديمه من آراء لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ثم قامت الباحثة بإرسال الاستبانة لهن عبر البريد الإلكتروني الخاص بهن. وبعد الانتظار فترة زمنية كافية، بلغ عدد الاستجابات للأداة (255) بنسبة استجابة بلغت (98 %) تقريباً من حجم العينة المستهدفة. ثم قامت الباحثة بترميز وإدخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة إلى برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS).

6.أساليب المعالجة الإحصائية: تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة في: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة، المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة كما استخدم في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس:

للتعرف على المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول الأبعاد والعبارات الخاصة بهذه المتطلبات، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول 9

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي

م	العبارة	درجة الموافقة: عالية جداً ك	%	عالية ك	%	متوسطة ك	%	منخفضة ك	%	منخفضة جداً ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	المتطلبات الخاصة بالمعلمات														
2	إدراك المعلمات لأهمية التعليم الإبداعي في تحقيق مستقبل أفضل للطالبات.	0	0	5	2	112	43.9	84	32.9	54	21.2	3.73	0.813	1	عالية
3	قدرة المعلمات على استثارة دوافع الطالبات نحو أنشطة التعليم الإبداعي.	0	0	32	12.5	67	36.3	96	37.6	60	23.5	3.72	0.962	2	عالية
1	امتلاك المعلمات للمعارف والمهارات الخاصة بالتدريس الإبداعي.	0	0	6	2.4	122	47.8	79	31	48	18.8	3.66	0.806	3	عالية
4	قدرة المعلمات على توظيف مصادر التعلم ووسائل الاتصال الحديثة في تنفيذ أنشطة التعليم الإبداعي.	11	4.3	26	10.2	63	24.7	96	37.6	59	23.1	3.65	1.076	4	عالية
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											**3.69**	**0.831**	–	**عالية**
	المتطلبات الخاصة بالمناهج والأنشطة التعليمية														
2	مراعاة للمناهج والأنشطة التعليمية لميول الطالبات وفروقهن الفردية.	6	2.4	20	7.8	114	44.7	63	24.7	52	20.4	3.53	0.979	1	عالية
3	توفر أساليب تقييم متنوعة ودقيقة لأفكار وأنشطة الطالبات الإبداعية.	0	0	49	19.2	81	31.8	73	28.6	52	20.4	3.50	1.023	2	عالية
4	وجود مناهج تكاملية متعددة التخصصات.	0	0	49	19.2	81	31.8	73	28.6	52	20.4	3.45	962.	3	عالية
1	توفر مناهج وأنشطة تعليمية تتيح مساحات واسعة أمام الطالبات للابتكار والإبداع.	6	2.4	37	14.5	111	43.5	48	18.8	53	20.8	3.41	1.046	4	عالية
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											**3.47**	**0.900**	–	**عالية**
	المتطلبات الخاصة بالبيئة الإدارية والتنظيمية للمدرسة														
2	توفر إدارة مدرسية مدركة لأهمية التعليم الإبداعي.	6	2.4	49	19.2	70	27.5	76	29.8	54	21.2	3.48	1.097	1	عالية
5	توظيف الإدارة المدرسية والمعلمات للتقنيات الاتصالية الرقمية كمنصات لتعزيز التعليم الإبداعي.	0	0	62	24.3	70	27.5	74	29	49	19	3.43	1.058	2	عالية
1	وجود رؤية مدرسية واضحة لكيفية وأهداف التوجه نحو التعليم الإبداعي.	5	2	44	17.2	93	36.5	69	27.1	44	17.3	3.40	1.026	3	متوسطة
3	امتلاك المدرسة هيكلاً تنظيمياً يتسم بالمرونة الكافية للقيام بأنشطة التعليم الإبداعي.	16	6.3	49	19.2	98	38.4	50	19.6	42	16.5	3.21	1.122	4	متوسطة
6	حرص المدرسة على الدخول في شراكات تتعلق بأنشطة التعليم الإبداعي مع منظمات المجتمع.	16	6.3	45	17.6	109	42.7	53	20.8	32	12.5	3.16	1.057	5	متوسطة
4	وجود حوافز متنوعة لزيادة توجه المعلمات والطالبات نحو مجالات وأنشطة التعليم الإبداعي	22	8.6	49	19.2	98	38.4	43	16.9	43	16.9	3.14	1.169	6	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											**3.30**	**0.891**	–	متوسطة
	المتطلبات الخاصة بمصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة														

1	توفر مصادر التعلم (المصادر العلمية، الأدوات، الوسائط التعليمية) اللازمة لمقررات وأنشطة التعليم الإبداعي.	6	2.4	73	28.6	85	33.3	49	19.2	42	19.5	3.19	1.096	1	متوسطة
2	اقتناء المدرسة الأجهزة التقنية الحديثة اللازمة لتعزيز توجه الطالبات نحو التعليم الإبداعي.	18	7.1	71	27.8	58	22.7	61	23.9	47	18.4	3.19	1.228	2	متوسطة
3	امتلاك المدرسة للمرافق (الفصول المناسبة، المعامل، الورش) اللازمة للتوجه نحو التعليم الإبداعي.	29	11.4	70	27.5	60	23.5	49	19.2	47	18.4	3.06	1.289	3	متوسطة
4	وجود البنية التحتية الاتصالية والمعلوماتية التي تحتاجها المدرسة للتوجه نحو التعليم الإبداعي.	17	6.7	99	38.8	69	27.1	38	14.9	32	12.5	2.88	1.139	4	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											**3.08**	**1.072**	–	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.38**	**0.778**	–	متوسطة

** الأبعاد داخل الجدول مرتبة وفق المتوسط الحسابي العام للبعد من الأعلى إلى الأدنى.*

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي تراوحت بين (3.08، 3.47)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي للدراسة، والتي تشير إلى درجة موافقة تتراوح بين (المتوسطة) و(العالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات جميع أبعاد هذه المحور (3.38)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (متوسطة) على متطلبات تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

وقد جاءت المتطلبات الخاصة بالمعلمات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وفي مقدمتها: إدراك المعلمات لأهمية التعليم الإبداعي في تحقيق مستقبل أفضل للطالبات، وقدرتهن على استثارة دوافع الطالبات نحو أنشطة التعليم الإبداعي، وكذلك قدرتهن على توظيف مصادر التعلم ووسائل الاتصال الحديثة في تنفيذ أنشطة التعليم الإبداعي.

وفي المرتبة الثانية جاءت المتطلبات الخاصة بالمناهج والأنشطة التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وفي مقدمتها: مراعاة المناهج التعليمية لميول الطالبات وفروقهن الفردية، وتوفر أساليب تقييم متنوعة ودقيقة لأفكار وأنشطة الطالبات الإبداعية، ووجود مناهج تكاملية متعددة التخصصات، تتيح مساحات واسعة للابتكار والإبداع. وفي المرتبة الثالثة جاءت المتطلبات الخاصة بالبيئة الإدارية والتنظيمية بمتوسط حسابي بلغ (3.30)، وفي مقدمتها: توفر إدارة مدرسية مدركة لأهمية التعليم الإبداعي، وقادرة على توظيف التقنيات الاتصالية الرقمية كمنصات لتعزيز التعليم الإبداعي، ولديها رؤية واضحة لكيفية وأهداف التوجه نحو التعليم الإبداعي. وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المتطلبات الخاصة بمصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، وفي مقدمتها: توفر مصادر التعلم اللازمة لمقررات وأنشطة التعليم الإبداعي، واقتناء المدرسة الأجهزة التقنية الحديثة اللازمة لتعزيز توجه الطالبات نحو التعليم الإبداعي.

وتتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة (Ferrari, et al, 2009)، ودراسة (Ellison & Hallgarten, 2015)، ودراسة سلاموني (2017) ودراسة الخثعمي (2020)، وكذلك دراسة أبو رميلة (2022) من أن للمعلم دور جوهري في تحقيق أهداف التعليم الإبداعي، وإن توفر رؤية مدرسية واضحة لمفهوم التعليم الإبداعي وسبل تعزيزه، وتوفر مناهج تعليمية تتيح مساحات واسعة للإبداع أمام الطلبة، بجانب توفر التقنية الحديثة وتوظيفها كمنصات لتعزيز التعليم الإبداعي؛ تأتي في مقدمة المتطلبات اللازمة لتعزيز التعليم الإبداعي في المدارس.

كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع ما كشفته دراسة (De Bruin & Harris, 2017)، ودراسة (Ko & Lau, 2017)، ودراسة الدوسري (2022) من أن متطلبات تعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي في المدارس يأتي في مقدمتها: وتعزيز البيئة المدرسية بما يسمح بتعليم إبداعي يجعل الطلبة قادرين على المنافسة في بيئة العمل العالمية، وجود قيادة مدرسية راعية للإبداع، ومناهج تعليمية تتيح مساحات إبداعية.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بجوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس:

للوقوف على جوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول 10

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول جوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل

م	العبارات	درجة الموافقة: ضعيفة جداً ك	%	ضعيفة ك	%	متوسطة ك	%	عالية ك	%	عالية جداً ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
8	امتلاك المعلمات والطالبات القدرة على استخدام وتوظيف وسائل الاتصال الرقمية في أنشطة التعليم الإبداعي.	0	0	21	8.2	89	34.9	79	31	66	25.9	3.75	0.936	1	عالية
7	وجود معلمات قادرات على توظيف استراتيجيات وأساليب التعليم والتدريس الإبداعي الحديثة.	0	0	26	10.2	97	38	73	28.6	59	23.1	3.65	0.948	2	عالية
9	امتلاك الطالبات الاستعدادات والدافعية القوية نحو أنشطة التعليم الإبداعي.	0	0	26	10.2	105	41.2	74	29	50	19.6	3.58	0.918	3	عالية
1	توفر إدارة مدرسية قادرة على تشجيع ودعم أنشطة التعليم الإبداعي.	6	2.4	26	10.2	108	42.4	83	32.5	32	12.5	3.43	0.919	4	عالية
4	وجود معلمات مؤهلات معرفياً ومهارياً للقيام بعمليات وأنشطة التعليم الإبداعي.	5	2	38	14.9	118	46.3	40	15.7	54	21.2	3.39	1.040	5	متوسطة
6	التطوير المستمر للمناهج والتعليمية لتحقيق أهداف التعليم الإبداعي.	5	2	49	19.2	120	47.1	32	12.5	49	19.2	3.28	1.045	6	متوسطة
2	انتشار ثقافة التعليم الإبداعي في البيئة الداخلية للمدرسة.	11	4.3	38	14.9	113	44.3	67	26.3	26	10.2	3.23	0.971	7	متوسطة
5	توفر بنية تقنية معلوماتية واتصالية رقمية حديثة.	12	4.7	59	23.1	103	40.4	38	14.9	43	16.9	3.16	1.105	8	متوسطة
3	توفر المناخ الصفي المشجع على التعليم الإبداعي.	6	2.4	65	25.5	107	42	50	19.6	27	10.6	3.11	0.980	9	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.41**	**0.759**		**عالية**

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول جوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل تراوحت بين (3.11، 3.75)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة تتراوح بين (المتوسطة) و(العالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.41)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (عالية) على جوانب القوة الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وفي مقدمتها: امتلاك المعلمات والطالبات القدرة على استخدام وتوظيف وسائل الاتصال الرقمية في أنشطة التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.75)، ووجود معلمات قادرات على توظيف استراتيجيات وأساليب التعليم والتدريس الإبداعي الحديثة، بمتوسط حسابي (3.65)، ثم امتلاك الطالبات الاستعدادات والدافعية القوية نحو أنشطة التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.58)، إضافة إلى توفر إدارة مدرسية قادرة على تشجيع ودعم أنشطة التعليم الإبداعي، بمتوسط حسابي (3.43).

وتتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة الخثعمي

(2020)، ودراسة الحسامية (2021)، ودراسة بلبل (2020)، ودراسة أبو رميلة (2022)، ودراسة الشمري والظفيري (2022) من أن قيام الإدارة المدرسية بممارسة مهارات القيادة الإبداعية بدرجة كبيرة، وسعيها الدائم لتوفير بيئة مناسبة للتعليم الإبداعي، إضافة إلى وجود معلمين ومعلمات مؤهلين معرفياً ومهارياً للقيام بتعليم إبداعي فاعل، بجانب الاستعدادات والمشاركات الفاعلة من قبل الطلبة في أنشطة التعليم الإبداعي؛ تُعد من أبرز نقاط القوة الخاصة بتعزيز توجه المدارس نحو التعليم الإبداعي.

في حين تختلف النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة الجدوع (2015) من أن مساهمة مديري المدارس في تنمية بيئة المدرسة الإبداعية، تأتي بدرجة متوسطة، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف يمكن عزوه إلى اختلاف مجتمع دراسة الجدوع (2015) عن مجتمع الدراسة الحالية من حيث البيئة التنظيمية والمهام المطلوبة مديري المدارس في كل مجتمع فيما يتعلق بتعزيز بيئة التعليم الإبداعي في مدارسهم. كما قد يعود الاختلاف كذلك إلى المدة الزمنية بين إجراء الدراستين، والذي يبلغ (8) سنوات تقريباً، وهي فترة زمنية شهدت اهتماماً متزايداً بتعزيز توجه المدارس نحو التعليم الإبداعي، لذا فإنه من الممكن إذا أُعيد إجراء دراسة الجدوع (2015) في نفس مجتمعها حالياً أن تظهر ارتفاع درجة مساهمة مديري المدارس في تعزيز بيئة التعليم الإبداعي لمدارسهم.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بجوانب الضعف الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس:

للوقوف على جوانب الضعف الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية وانحرافها المعيارية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 11

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول جوانب الضعف الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل

م	العبارات	درجة الموافقة: ضعيفة جداً ك	%	ضعيفة ك	%	متوسطة ك	%	عالية ك	%	عالية جداً ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
10	ضعف الحوافز التي تقدمها المدارسة للمعلمات والطالبات المبدعات.	10	3.9	31	12.2	80	31.4	62	24.3	72	28.2	3.61	1.134	1	عالية
1	تكدس المناهج والمقررات التعليمية بالموضوعات التقليدية بما لا يتيح المساحات الكافية لأنشطة التعليم الإبداعي.	5	2	36	141.	79	31	80	31.4	55	216.	3.56	1.040	2	عالية
11	ضعف الشركات بين المدارسة ومنظمات المجتمع المحلي فيما يتعلق باحتضان وتمويل أفكار ومشاريع الطالبات المبدعات.	10	3.9	27	106.	90	353.	67	26.3	61	239.	3.56	1.085	3	عالية
9	ضعف الميزانية المخصصة للمدارس الثانوية الحكومية للبنات لأنشطة التعليم الإبداعي.	11	4.3	31	12.2.	91	357.	50	19.6.	72	28.2.	3.55	1.148	4	عالية
8	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مديرات المدارس؛ مما لا يتيح لهن الوقت الكافي لدعم وتشجيع أنشطة التعليم الإبداعي..	12	4.7	36	141.	96	376.	63	24.7.	48	188.	3.39	1.088	5	متوسطة
4	عدم توفر أساليب التقويم المتنوعة اللازمة لتقييم أفكار ومشاريع الطلاب الإبداعية.	0	0	49	192.	107	42	62	24.3.	37	145.	3.34	0.950	6	متوسطة
2	عدم مناسبة الوقت المسموح به لكل مادة مع الوقت اللازمة للقيام بأنشطة التعليم الإبداعي المرتبطة بها.	5	2	47	184.	107	42	58	22.7.	38	149.	3.30	1.000	7	متوسطة
3	البطء في تطوير المناهج والمقررات بما يتناسب مع تحقيق أهداف التعليم الإبداعي.	5	2	49	192.	113	443.	44	17.3.	44	173.	3.29	1.027	8	متوسطة
6	تخوف بعض مديرات المدارس والمعلمات من تحمل مخاطرة تبني وتنفيذ الأفكار الإبداعية للطالبات.	6	2.4	41	161.	125	49	56	22	27	106.	3.22	0.923	9	متوسطة
5	البيروقراطية والتشدد في تطبيق اللوائح والإجراءات من قبل الإدارة المدرسية.	6	2.4	48	188.	135	529.	33	12.9.	33	129.	3.15	0.954	10	متوسطة
7	اعتقاد بعض مديرات المدارس أن أنشطة التعليم الإبداعي تمثل هدراً للجهد وللوقت.	10	3.9	54	212.	114	447.	44	17.3.	33	129.	3.14	1.021	11	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.37**	**0.754**	–	**متوسطة**

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول جوانب الضعف الخاصة بتعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل تراوحت بين (3.14، 3.61)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة تتراوح بين (المتوسطة) و(العالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.37)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (متوسطة) على جوانب الضعف المتعلقة بالتعليم الإبداعي التي تكمن داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وفي مقدمتها: ضعف الحوافز التي تقدمها المدرسة للمعلمات والطالبات المبدعات بمتوسط حسابي (3.61)، وتكدس المناهج والمقررات التعليمية بالموضوعات التقليدية بما لا يتيح المساحات الكافية لأنشطة التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري بلغ (1.040)، ثم ضعف الشركات بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي فيما يتعلق باحتضان وتمويل أفكار ومشاريع الطالبات المبدعات بمتوسط حسابي (3.56) بانحراف معياري بلغ (1.085)، ثم ضعف الميزانية المخصصة للمدارس الثانوية الحكومية للبنات لأنشطة التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.55)، إضافة إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مديرات المدارس؛ مما لا يتيح لهن الوقت الكافي لدعم وتشجيع أنشطة التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي بلغ (3.39).

وتتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة السلاموني (2017)، ودراسة شنان (2020) من أن المعوقات التي قد تعترض توجه المدارس بصفة عامة نحو التعليم الإبداعي يتمثل أبرزها في: افتقار المدارس للمقومات المادية والمالية اللازمة للقيام بتعليم إبداعي جيد، وكذلك افتقار المناهج الدراسية للموضوعات والأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم الإبداعي، إضافة لضعف استعمال المعلمين للاستراتيجيات والأساليب الحديثة واللازمة لتنمية التفكير الإبداعي وتنظيم البيئة الصفية بما يخدم التعليم الإبداعي.

كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع ما بينته دراسة دي برين وهاري" (De Bruin& Harris, 2017)، ودراسة الحجازين (2017)، ودراسة الغامدي (2020)، ودراسة الدوسري (2022) من أن أبرز المعوقات التي قد تعترض توجه المدارس الثانوية تحديداً نحو التعليم الإبداعي تتمثل في: ازدحام المقررات الدراسية، وكثرة الأعباء الإدارية والتدريسية الملقاة على عاتق مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات هذه المدارس، إضافة إلى ندرة الحوافز المقدمة سواء للمعلمين والمعلمات أم للطلبة والطالبات التي من شانها أن تشجعهم وتدفعهم نحو ممارسة استراتيجيات وأنشطة التعليم الإبداعي بشكل جيد وفاعل.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرص المتعلقة بتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر في بيئتها الخارجية من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس:

للتعرف على الفرص المتعلقة بتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي التي تتوفر في بيئتها الخارجية من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 12

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي

م	العبارات	درجة الموافقة										الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
		ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
4	وجود العديد من المسابقات والأولمبياد التي تقدم جوائز تحفيزية متنوعة للطلبة للمبدعين في مختلف المراحل التعليمية.	0	0	18	7.1	93	36.5	63	24.7	81	31.8	1	0.966	3.81	عالية
3	توفر مجموعة متنوعة من المبادرات والبرامج التي يمكن أن تقدم دعماً جيداً للأفكار والمشاريع الأنشطة الإبداعية التي تقدمها وتقوم بها المدارس الثانوية الحكومية للبنات.	6	2.4	6	2.4	93	36.5	79	31	71	27.8	2	0.954	3.80	عالية
1	تبني رؤية المملكة 2030 للتوجه نحو التعليم القائم على الابتكار والإبداع للذي يمثل جوهر التعليم الإبداعي.	12	4.7	11	4.3	81	31.8	97	38	54	21.2	3	1.009	3.67	عالية

2	اهتمام السياسة التعلمية للمملكة العربية السعوديةباكتشاف ورعلية الموهوبين والمبدعين في مراحل التعليم المبكرة.	12	4.7	47.	12	4.7	91	35.7	80	31.4	60	23.5	3.64	1.040	4	عالية
6	ثراء البيئة السعودية بالعديد من الخامات التي يمكن للطلبات استثمارها في إيجاد وتنفيذ أفكار ومشاريع إبداعية متنوعة.	17	6.7	16	6.3	82	32.2	72	28.2	68	26.7	3.62	1.140	5	عالية
5	توفر بنية تحتية اتصالاتية ومعلوماتيةعالية الجودة في البيئة الخارجية للمدرسة.	12	4.7	39	15.3	89	34.9	50	19.6	65	25.5	3.46	1.163	5	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.67**	**0.887**	–	عالية

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي تراوحت بين (3.46، 3.81)، وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية).

وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.67) بانحراف معياري (0.887)، مما يدل على موافقتهم بدرجة عالية على الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، وقد جاء في مقدمة هذه الفرص على الترتيب: وجود العديد من المسابقات والأولمبياد التي تقدم جوائز تحفيزية متنوعة للطلبة المبدعين في مختلف المراحل التعليمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81)، وتوفر مجموعة متنوعة من المبادرات والبرامج التي يمكن أن تقدم دعماً جيداً للأفكار والمشاريع الأنشطة الإبداعية التي تقدمها وتقوم بها المدارس الثانوية الحكومية للبنات، بمتوسط حسابي (3.80)، وفي المرتبة الثالثة جاءت تبني رؤية المملكة 2030 للتوجه نحو التعليم القائم على الابتكار والإبداع الذي يمثل جوهر التعليم الإبداعي، بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، تلاها اهتمام السياسة التعلمية للمملكة العربية السعودية باكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في مراحل التعليم المبكرة بمتوسط حسابي (3.64)، ثم ثراء البيئة السعودية بالعديد من الخامات التي يمكن للطالبات استثمارها في إيجاد وتنفيذ أفكار ومشاريع إبداعية متنوعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وتوفر بنية تحتية اتصالاتية ومعلوماتية عالية الجودة في البيئة الخارجية للمدرسة، بمتوسط حسابي بلغ (3.46).

وتتفق النتائج السابقة مع كشفت عنه دراسة فيراري وآخرون (Ferrari, et al, 2009)، ودراسة فليو (Flew, 2019) من أن اهتمام السياسة التعليمية بالتعليم الإبداعي، وتبلور رؤية واضحة لمفهومه وكيفية تعزيزه، بجانب توفر التقنية الحديثة وتوظيفها كمنصة لتعزيز أنشطته؛ يُعد من أبرز الفرص التي يمكن الاستفادة في تعزيز توجه المدارس نحو هذا النوع من التعليم الإبداعي.

كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع نتائج الدراسات التي اجريت في البيئة السعودية حول التعليم الإبداعي وسُبل تعزيز توجه المدارس الثانوية للبنات نحوه، حيث كشفت دراسة الشمري والظفيري (2022)، ودراسة الدوسري (2022) أن تبني رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أهدافاً ومبادرات تتعلق بالتعليم الإبداعي، وبجانب امتلاك المدارس الثانوية للبنات للأجهزة والوسائط الاتصالية والتعليمية الرقمية الحديثة، ووجود المسابقات الخاصة بالإبداع والموهبة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية للبنات، كل ذلك يُعد من الفرص التي يتعين استثمارها لتشجيع الطالبات على الانخراط بقوة في أنشطة التعليم الإبداعي، ومن ثم تعزيز توجه هذه المدارس نحو هذا النوع من التعليم.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتحديات المرتبطة بتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي التي تكمن في بيئتها الخارجية من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس:

للتعرف على التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمرتبطة بتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المدارس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا المحور، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تحدي، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 13

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمتعلقة بتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي

م	الفقرة	درجة الموافقة: ضعيفة جداً ك	ضعيفة جداً %	ضعيفة ك	ضعيفة %	متوسطة ك	متوسطة %	عالية ك	عالية %	عالية جداً ك	عالية جداً %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
2	ضعف نظام حماية الملكية الفكرية فيما يتعلق بأفكار ومشاريع الطلاب والطالبات في المدارس.	0	0	26	10.2	97	38	66	25.9	66	25.9	3.67	0.972	1	عالية
3	ندرة الحملات التوعوية الخاصة بإبراز أهمية التعليم الإبداعي في إعداد أجيال سعودية قادرة على صنع مستقبل أفضل.	0	0	27	10.6	97	38	70	27.5	61	23.9	3.65	0.960	2	عالية
4	ندرة الدورات التدريبية المتعلقة بتعزيز معارف ومهارات مديرات ومعلمات المدارس الثانوية في مجال التعليم الإبداعي.	0	0	37	14.5	92	36.1	53	20.8	73	28.6	3.64	1.048	3	عالية
6	ضعف إدراك أولياء الأمور لأهمية التعليم الإبداعي وأنشطته المتنوعة لمستقبل بناتهم.	5	2	11	4.3	113	44.3	70	27.5	56	22	3.63	0.938	4	عالية
1	عدم وجود استراتيجية تعليمية وطنية شاملة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات نحو التعليم الإبداعي.	0	0	38	14.9	85	33.3	72	28.2	60	23.5	3.60	1.006	5	عالية
5	ضعف إدراك أصحاب المصلحة (المؤسسات، الشركات، المصانع، الورش) لأهمية الشراكة والتكامل مع المدارس الثانوية فيما تقوم به من مشاريع إبداعية لتنمية المجتمع وتحقيق ميزات تنافسية لمؤسساته.	5	2	28	11	90	35.3	88	34.5	44	17.3	3.54	0.967	6	عالية
7	توجس بعض فئات المجتمع السعودي من بعض أنشطة التعليم الإبداعي كالتمثيل والرسم.	11	4.3	17	6.7	124	48.6	60	23.5	43	16.9	3.42	0.988	7	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.59**	**0.825**	–	عالية

يتضح من الجدول السابق رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمرتبطة بتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي تراوحت بين (3.42، 3.67)، وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.59) بانحراف معياري (0.825)، مما يدل على موافقتهم بدرجة عالية على التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والمتعلقة بتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي. وقد بينت النتائج أن هذه التحديات يأتي في مقدمتها على الترتيب: ضعف نظام حماية الملكية الفكرية فيما يتعلق بأفكار ومشاريع الطلاب والطالبات في المدارس بمتوسط حسابي (3.67)، وندرة الحملات التوعوية الخاصة بإبراز أهمية التعليم الإبداعي في إعداد أجيال سعودية قادرة على صنع مستقبل أفضل بمتوسط حسابي (3.65)، وندرة الدورات التدريبية المتعلقة بتنمية معارف ومهارات مديرات ومعلمات المدارس الثانوية في مجال التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.64)، ثم ضعف إدراك أولياء الأمور لأهمية التعليم الإبداعي وأنشطته المتنوعة لمستقبل بناتهم بمتوسط حسابي (3.63)، وعدم وجود استراتيجية تعليمية وطنية شاملة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات نحو التعليم الإبداعي بمتوسط حسابي (3.60).

وتتفق هذه النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة السلاموني (2017)، ودراسة دي برين وهاريس (De Bru-in& Harris, 2017)، ودراسة الدوسري (2022) من أن أبرز التحديات التي قد تواجه تعزيز توجه المدارس عموماً والمدارس الثانوية خصوصاً نحو التعليم الإبداعي، تتمثل في: ضعف الإعداد المعرفي والمهاري للمعلمين، وبطء برامج تطوير التعليم الإبداعي، إضافة إلى غياب الرؤية الوطنية الشاملة لهذا التطوير، وعدم وجود استراتيجية تعليمية وطنية شاملة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات نحو التعليم الإبداعي.

ويتضح مما سبق أن نتائج الدراسة الحالية تكشف عن مجموعة من التحديات التي قد تُعيق توجه المدارس الثانوية للبنات نحو التعليم الإبداعي، والتي لم تظهرها نتائج الدراسات السابقة، مثل: ضعف نظام حماية الملكية الفكرية فيما يتعلق بأفكار ومشاريع الطالبات في المدارس الثانوية، وندرة الحملات التوعوية الخاصة بإبراز أهمية التعليم الإبداعي في إعداد أجيال سعودية قادرة على صنع مستقبل، إضافة لضعف إدراك أولياء الأمور لأهمية التعليم الإبداعي، وعدم وجود استراتيجية تعليمية وطنية شاملة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات نحو

التعليم الإبداعي. وترى الباحثة أن السبب في ذلك يمكن عزوه إلى اهتمام جُل الدراسات التي تناولت التعليم الإبداعي في المدارس بالبيئة المدرسية الداخلية، وعدم إعطائها الاهتمام المطلوب للبيئة الخارجية.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج العامة التي يمكن استعراضها بإيجاز على النحو الآتي:

1. موافقة افراد عينة الدارسة بدرجة (متوسطة) على متطلبات توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، وقد تصدرتها المتطلبات الخاصة بالمعلمات، وفي مقدمتها: إدراك المعلمات لأهمية التعليم الإبداعي في تحقيق مستقبل أفضل للطالبات، وقدرتن على استثارة دوافع الطالبات نحو أنشطة هذا التعليم، تليها المتطلبات الخاصة بالمناهج التعليمية وفي مقدمتها: مراعاة المناهج لميول الطالبات وفروقهن الفردية، وتوفر أساليب تقييم متنوعة ودقيقة لأفكار وأنشطة الطالبات الإبداعية. ثم المتطلبات الخاصة بالبيئة الإدارية والتنظيمية بالمدرسة وفي مقدمتها: توفر إدارة مدرسية مدركة لأهمية التعليم الإبداعي، وتوظيف التقنيات الاتصالية الرقمية كمنصات لتعزيز التعليم الإبداعي. وأخيراً المتطلبات الخاصة بمصادر التعلم والبنية التحتية للمدرسة وفي مقدمتها: توفر مصادر التعلم اللازمة لمقررات وأنشطة التعليم الإبداعي، اقتناء الأجهزة التقنية الحديثة اللازمة لتعزيز توجه الطالبات نحو التعليم الإبداعي.
2. موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية) على جوانب القوة المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وفي مقدمتها: امتلاك المعلمات والطالبات القدرة على استخدام وتوظيف وسائل الاتصال الرقمية في أنشطة التعليم الإبداعي، ووجود معلمات قادرات على توظيف استراتيجيات وأساليب التعليم والتدريس الإبداعي الحديثة، وامتلاك الطالبات الاستعدادات والدافعية القوية نحو أنشطة التعليم الإبداعي، إضافة إلى توفر إدارة مدرسية قادرة على تشجيع ودعم أنشطة التعليم الإبداعي.
3. موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (متوسطة) على جوانب الضعف المتعلقة بالتعليم الإبداعي داخل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وفي مقدمتها: ضعف الحوافز المقدمة للمعلمات والطالبات المبدعات، وتكدس المناهج التعليمية بالموضوعات التقليدية، وضعف الشركات بين المدرسة ومنظمات المجتمع المحلي فيما يتعلق باحتضان وتمويل المشاريع الإبداعية للطالبات، وضعف الميزانية المخصصة لأنشطة التعليم الإبداعي، إضافة إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مديرات ومعلمات هذه المدارس.
4. موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية) على الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل والتي يمكن استثمارها في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، وفي مقدمتها: وجود العديد من المسابقات والأولمبياد التي تقدم جوائز متنوعة للطلبة المبدعين، وتوفر العديد من المبادرات الداعمة للأفكار والمشاريع الأنشطة الإبداعية التي تقوم بها المدارس، وتبني رؤية 2030 للتوجه نحو التعليم القائم على الابتكار والإبداع، والاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في مراحل التعليم المبكرة.
5. موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (عالية) على التحديات الكامنة في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل التي تتعلق بتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، وفي مقدمتها: ضعف نظام حماية الملكية الفكرية بخصوص أفكار ومشاريع الطلبة، وندرة الحملات التوعوية بأهمية التعليم الإبداعي، وندرة الدورات التدريبية المتعلقة بتنمية مهارات المديرات والمعلمات في مجال التعليم الإبداعي، وضعف إدراك أولياء الأمور لأهمية التعليم الإبداعي، وعدم وجود استراتيجية شاملة لتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي.

تصور مقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي

أولاً: فلسفة ورؤية التصور المقترح

ينطلق هذا التصور من فلسفة مفادها: إن القدرة على الإبداع في مختلف المجالات هي السبيل الأمثل للدول والمجتمعات نحو تحقيق التقدم والريادة؛ ومن ثم يتعين أن يمتلك أفرادها ومؤسساتها المهارات والقدرات التي تؤهلهم للإبداع عبر امتلاك مؤسسات تعليمية قادرة على القيام بتعليم إبداعي يزود جميع طلابها بمهارات الإبداع.

وانطلاقاً من هذه الفلسفة تتعاظم أهمية المدارس عموماً والمدارس الثانوية خصوصاً باعتبارها المؤسسات التعليمية المنوطة بإعداد وتأهيل النشء من الجنسين ليكنوا قادرين على المشاركة بفاعلية في صناعة التنمية والتقدم. كما تمثل هذه المدارس حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم العالي، ومن ثم فإن نجاحها في تزويد طلابها بالمهارات والقدرات الإبداعية، يجعلهم مؤهلين عند التحاقهم بالتعليم العالي على اختيار المجال والتخصص الذي يتلاءم مع ميولهم الإبداعية؛ مما يساعدهم على الاستيعاب والتعمق في معارف هذا المجال، والابتكار والإبداع من خلاله، وأن يسهموا بعد تخرجهم في تكوين الطبقة المبدعة التي تحتاجها الدول والمجتمعات الطامحة نحو التقدم والريادة في مختلف المجالات.

وبناءً على ما سبق تتمثل الرؤية التي ينطلق منها هذا التصور في: إيجاد بيئة تعليمية ومجتمعية داعمة ومحفزة لتوجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

ثانياً: مرتكزات التصور المقترح

تتمثل أهم المرتكزات التي يستند عليها هذا التصور المقترح في عمله وتحقيق أهدافه في الآتي:

1. انفتاح المجتمع السعودي على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات، وسعيه نحو تحقيق الريادة اعتماداً على عقول وسواعد أبنائه وبناته.
2. توجه السياسة التعليمية السعودية الواضح نحو دعم وتعزيز التعليم الإبداعي عبر التخطيط والتنفيذ للعديد من المشاريع الخاصة بتطوير التعليم، من أبرزها: مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير)، وبرنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام التابع لهيئة تقويم التعليم.
3. ما بينته نتائج الدراسة الحالية من امتلاك المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل لمجموعة من نقاط القوة يمكن الاستفادة منها في تعزيز توجهها نحو التعليم الإبداعي، واحتواء البيئة الخارجية لهذه المدارس على مجموعة من الفرص يمكن استثمارها لتعزيز هذا التوجه.
4. ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية من وجود مجموعة من جوانب الضعف، والتحديات المتعلقة بالتوجه نحو التعليم الإبداعي في بيئة المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، والتي يتعين معالجتها والتغلب عليها حتى لا تُعيق توجهها نحو التعليم الإبداعي.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح

يسعى هذا التصور المقترح إلى تحقيق هدف عام هو: تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، من خلالها تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. الإفادة من جوانب القوة والفرص المتوفرة بالبيئة الداخلية والخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل في تعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي.
2. معالجة جوانب الضعف والتغلب على التحديات المتعلقة بتوجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.
3. توفير المتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

رابعاً: منطلقات التصور المقترح

تتمثل أبرز منطلقات هذا التصور المقترح نحو تحقيق أهدافه في الآتي:

1. المنطلقات السياسية: تتمثل أبرز هذه المنطلقات في الآتي:

- حرص المملكة العربية السعودية على تحقيق الريادة اعتماداً على كوادرها الوطنية.
- إطلاق القيادة السياسية ممثلة في صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" لبرنامج تنمية القدرات البشرية الذي يضع ضمن مقدمة أهدافه تزويد المواطنين السعوديين بتعليم عالي الجودة قائم على الابتكار والإبداع.
- إنشاء مجلس الوزراء السعودي لهيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار التي تهدف وضع السياسات الخاصة بتنمية البحث العلمي والتطوير والابتكار في المملكة، وتقديم الدعم اللازم للمؤسسات المعنية بذلك، ومن بينها المدارس باعتبارها معنية بإعداد وتأهيل المتعلمين معرفيا ومهاريا للانخراط بقوة في مؤسسات ومشاريع وأنشطة الابتكار والإبداع التي تتم داخل المملكة.

2. المنطلقات التعليمية: تتمثل أبرز هذه المنطلقات في الآتي:

- المنافسة العالمية المتزايدة بين النظم التعليمية في الدول المختلفة حول القيام بتعليم إبداعي قادر على تقديم مخرجات تعليمية بشرية مزودة بالمهارات والقدرات الإبداعية يمكنها تلبية احتياجات سوق العمل المحلية العالمية الحالية والمستقبلية.
- ما يحققه التعليم الإبداعي من إيجابيات وفوائد للطلبة بجانب إكسابهم للمهارات الخاصة بالإبداع، من أهمها: زيادة دافعية واستعدادات الطلبة للتعلم وتطوير الذات وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ورفع مستوى تحصيلهم وإنجازهم الأكاديمي.
- ما يحققه التعليم الإبداعي من إيجابيات وفوائد للمدرسة، حيث يسهم هذا النوع من التعليم في تحويل المدرسة إلى مؤسسة إبداعية، قادرة على توليد المعرفة الجديدة واستثمارها عبر أنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.

3. المنطلقات الاقتصادية: تتمثل أبرز هذه المنطلقات في الآتي:

- ما يحققه التحاق الكوادر البشرية المتعلمة تعليماً إبداعيا من قفزات اقتصادية إيجابية لمؤسسات ومنظمات الأعمال التي يلتحقون للعمل فيها، نتيجة قدرتهم على الابتكار والإبداع بما يؤدي إلى تطوير هذه المؤسسات وزيادة قدرتها على تحقيق مزيد من الأرباح.
- إن اتجاه المدارس السعودية خصوصاً مدارس المرحلة الثانوية نحو التعليم الإبداعي، يسهم في نشر ثقافة الإبداع بين النشء من مواطني المملكة الأمر الذي

يساعد في سرعة تحول المملكة إلى الاقتصاد الإبداعي، وتحقيقها الريادة في العديد من مجالاته.

- ما يمكن أن يسهم به توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي في زيادة أعداد الطبقة المبدعة بمدينة حائل؛ مما قد يساعدها على التحول لمدينة إبداعية، خصوصاً وأنها تمتلك المقومات التي تؤهلها لذلك إذا ما توفرت لديها الطبقة المبدعة الكافية.

4. المنطلقات التقنية: تتمثل أبرز هذه المنطلقات في الآتي:

- ما أفرزته التقنية الرقمية من مستحدثات اتصالاتية ومعلوماتية يمكن توظيفها في تعزيز توجه المدارس نحو التعليم الإبداعي.
- اقتناء واستخدام المعلمات والطالبات في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل لأجهزة الكمبيوتر الشخصي والجولات الذكية بكثافة، الأمر الذي يجعلهم متعمقين في التقنيات الرقمية، ويمكنهم توظيفها في مختلف عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي.

5. المنطلقات المجتمعية:

- ما يكسبه العليم الإبداعي للمتعلمات من مهارات إبداعية تجعلهن قادرات على إيجاد حلول إبداعية لمشكلات وقضايا مجتمعهم، وتقديم منتجات إبداعية تزيد من رفاهيته.
- الاستخدام الكثيف والمتزايد من قبل الفتيات في المرحلة الثانوية، للتقنية الرقمية في مجال الاتصالات والمعلومات، مما يسهل توظيفها في تعزيز عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي.
- ما يكسبه التعليم الإبداعي للفتيات من ميزات تمكنهن من الدخول بقوة إلى مشاريع ريادة الأعمال، وشغل الوظائف الحالية والمستقبلية، ومن ثم التقليل من معدلات البطالة بينهن، وزيادة قدرتهن على المشاركة في إعالة أسرهن في المستقبل.

خامساً: مراحل تطبيق التصور المقترح وآلياته

المرحلة الأولى: تهيئة البيئة (التجهيز لتنفيذ التصور المقترح)

تهدف هذه المرحلة إلى جعل البيئة المدرسية مهيأة وجاهزة لتنفيذ التصور المقترح بنجاح، من خلال تحديد الجهات، والأساليب، والإجراءات والمهام التي يتم من خلالها توفير المتطلبات اللازمة لتكون البيئة الداخلية والخارجية للمدارس الحكومية للبنات بمدينة حائل معززة لتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي؛ عبر الإفادة من جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف الموجودة داخل هذه المدارس والمرتبطة بتوجه هذه المدارس نجو التعليم الإبداعي، بجانب استثمار الفرص المتاحة والتغلب على التحديات المتعلقة بالتوجه نحو التعليم الإبداعي، والتي تكمن في البيئة الخارجية لهذه المدارس.

ويتم في هذه المرحلة الاستفادة مما كشفت عنه الأدبيات ذات الصلة فيما يتعلق بالمتطلبات اللازمة لتعزيز توجه المدارس نحو التعليم الإبداعي، بالتوازي مع الإفادة من نتائج الدراسة الحالية الخاصة بواقع بيئة المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، وما يوجد أو يتوفر فيها من جوانب قوة، وفرص، إضافة إلى ما يكمن فيها من جوانب ضعف وتحديات تتعلق بتوجهها نحو التعليم الإبداعي.

وبصفة عامة تتمثل أهم خطوات هذه المرحلة في الآتي:

1. تحديد الجهة المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح:

لتنفيذ التصور المقترح، يتم تشكيل لجنة متخصصة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي؛ تكون تابعة إدارياً وتنظيمياً لإدارة التعليم بمنطقة حائل، وتتشكل من الأعضاء الآتيين:

- مدير إدارة التعليم بمنطقة حائل (رئيساً).
- ممثلات عن اللجان والوحدات التنظيمية ذات الصلة بالعليم الإبداعي، وفي مقدمتها: لجنة الإبداع والابتكار، لجنة الموهوبات، لجنة التخطيط المدرسي، لجنة التجهيزات المدرسية، وحدة التدريب، وحدة الإشراف التربوي، وحدة نشاط الطالبات، وحدة العلاقات العامة.
- ممثلات عن المديرات المدارس بواقع مديرة مدرسة واحدة عن كل مكتب تعليم.
- ممثلين عن منظمات المجتمع المحلي وأولياء أمور طالبات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
- وتتمثل مهام ومسؤوليات هذه اللجنة في الآتي:
- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.
- التعاقد مع جهات بحثية محايدة ومرموقة؛ لإجراء مزيد من البحوث الميدانية حول سُبل تطوير بيئة التعليم الإبداعي للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
- – مراجعة المهام الإدارية الروتينية الملقاة على عاتق مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
- تقديم مقترحات خاصة بتنقية المناهج والمقررات التعليمية من الموضوعات التقليدية التي لا تصب في اتجاه تحقيق أهداف التعليم الإبداعي.

- – التخطيط للبرامج التدريبية الخاصة بتنمية المعارف والمهارات الخاصة بالتعليم الإبداعي لدى مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
- إعداد برامج تحفيز متنوعة لتشجيع المديرات والمعلمات والطلبات على مزيد من التوجه نحو عمليات وأنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.
- تشجيع منظمات المجتمع المحلي للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل على الدخول معها في شراكات فاعلة بخصوص الأنشطة والمشاريع الإبداعية التي تقوم بها.
- توعية المجتمع بأهمية التعليم الإبداعي لطالبات المدارس الثانوية.
- وضع معايير محددة يمكن من خلالها قياس مدى التقدم في تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.
- الخروج بالتوصيات اللازمة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، ورفعها للجهات المسؤولة لاتخاذ ما يلزم بشأنها.

2. تهيئة البيئة الداخلية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن احتواء البيئة الداخلية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل على مجموعة من جوانب القوة، وجوانب الضعف المتعلقة بالتوجه نحو التعليم الإبداعي، ومن ثم فإن هذه الخطوة إلى تهيئة البيئة الداخلية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل لتصبح جاهزة لتنفيذ التصور المقترح لتعزيز توجهها نحو التعليم الإبداعي عبر دعم وتوظيف جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف الموجودة في هذه البيئة، وذلك على النحو الآتي:

أ– توظيف نقاط القوة: كشفت نتائج الدراسة الحالية عن احتواء البيئة الداخلية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل على مجموعة من جوانب القوة، ويقترح التصور الحالي أن يتم دعم وتوظيف هذه الجوانب من خلال الآتي:

- إتاحة وقت أطول أمام مديرات المدارس؛ لتمكينهن من تقديم مزيد من التشجيع والدعم للأنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.
- توفير برامج تدريبية متطورة (التدريب من أجل الإبداع) للمديرات والمعلمات المتميزات في مجال التعليم الإبداعي.
- إجراء دراسات متنوعة للتعرف على ميول ودوافع واستعدادات الطالبات نحو التعليم الإبداعي.
- تكريم المديرات والمعلمات والطالبات المتميزات في أنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.

ب– معالجة نقاط الضعف: كشفت نتائج الدراسة الحالية عن احتواء البيئة الداخلية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل على مجموعة من نقاط الضعف المتعلقة بالتوجه نحو التعليم الإبداعي، ويقترح التصور الحالي معالجة هذه الجوانب من خلال الآتي:

- مراجعة الخطط المدرسية؛ للوقوف على مدى مناسبتها من حيث المحتوى والتوقيتات مع أعداد المعلمات، واقتراح حلول مناسبة للتخفيف من الأعباء التعليمية والتدريسية الملقاة على عاتق المعلمات.
- إعادة النظر في الحوافز المقدمة للمديرات والمعلمات المبدعات؛ بحيث تصبح أكثر تنوعاً وتشجيعاً للمديرات والمعلمات للتوجه بقوة نحو التعليم الإبداعي، وبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق أهدافه.
- إجراء البحوث الهادفة إلى بناء قوائم بالكفايات اللازم توفرها لدى مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل للقيام بتعليم عالي الجودة وقادر على تحقيق أهدافه.
- إجراء دراسات ميدانية لتحديد الاحتياجات التدريبية لمديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل، المتعلقة بعمليات وأنشطة التعليم الإبداعي.
- مناقشة الأساليب التي يمكن من خلالها تنقية المناهج والمقررات التعليمية لتكون أكثر تركيزاً تحقيق أهداف التعليم الإبداعي.
- تحديد الأساليب والإجراءات التي يمكن من خلالها تحفيز منظمات المجتمع المحلي على الدخول مع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل في شراكات فاعلة وداعمة للأنشطة والمشاريع الإبداعية.
- توفير الاعتمادات المالية التي تُمكن المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل من القيام بأنشطة التعليم إبداعي المحققة لأهدافه.

3. تهيئة البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن احتواء البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل على مجموعة من الفرص، والتحديات المتعلقة بتوجهها نحو التعليم الإبداعي، ومن ثم تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة البيئة الخارجية لهذه المدارس لتصبح جاهزة لتنفيذ التصور المقترح عبر استثمار الفرص، والتغلب على التحديات الكامنة في هذه البيئة، وذلك على النحو الآتي:

أ– استثمار الفرص: كشفت نتائج الدراسة الحالية أن البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات تحتوي العديد

من الفرص التي يمكن استثمارها لتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، وفي مقدمتها: وجود العديد من المسابقات والأولمبياد التي تقدم جوائز متنوعة للطلبة المبدعين، ووجود العديد من المبادرات الداعمة للأفكار والمشاريع الأنشطة الإبداعية التي تقوم بها المدارس، وتبني رؤية 2030 للتوجه نحو التعليم القائم على الابتكار والإبداع، والاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في مراحل التعليم المبكرة. ويقترح التصور الحالي استثمار هذه الفرص لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، من خلال الآتي:

- استثمار جميع الإمكانات (المادية والمالية) المتوفرة لدى المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل في اتجاه تعزيز مشاركتها ومنافستها بقوة في جميع الأولمبياد والمسابقات الخاصة بالإبداع التي تُجرى داخل مدينة حائل وخارجها.
- تزويد جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل بخدمات الإنترنت فائق السرعة، وأحدث أجهزة وبرامج التقنية الرقمية في مجال الاتصالات والمعلومات، التي يمكن توظيفها كمنصات لتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي.
- دراسة وتحديد أوجه الإفادة من توجه رؤية 2030 نحو التعليم القائم على الإبداع، وما ينبثق عنها من برامج ومبادرات تتعلق بهذا النوع من التعليم سواء على مستوى منطقة حائل أم على مستوى المملكة العربية السعودية ككل؛ والانخراط بقوة في هذه البرامج والمبادرات بما يصب في اتجاه تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي.

ب–التغلب على التحديات: كشفت نتائج الدراسة الحالية أن البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات تحتوي مجموعة من التحديات المعيقة لتوجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي، من أبرزها: ضعف نظام حماية الملكية الفكرية بخصوص أفكار ومشاريع الطلبة، وندرة الحملات التوعوية بأهمية التعليم الإبداعي، وندرة الدورات التدريبية المتعلقة بتنمية مهارات المديرات والمعلمات في مجال التعليم الإبداعي، وضعف إدراك أولياء الأمور لأهمية التعليم الإبداعي. ويقترح التصور الحالي معالجة هذه التحديات حتى لا تعيق التوجه نحو التعليم الإبداعي، وذلك من خلال الآتي:

- دراسة نظام حماية الملكية الفكرية السعودي، بهدف إعداد مقترحات لجعله يشمل بحماية الأفكار والمشاريع الإبداعية لطلبة المدارس، ومناقشة هذه المقترحات مع المنظم السعودي.
- إجراء استطلاعات للرأي حول أهمية التعليم الإبداعي لتحديد الفئات المجتمعية التي يتعين زيادة وعيها بأهمية هذا النوع من التعليم، والجوانب التي يلزم أن التركيز عليها لتحقيق ذلك.
- إعداد حملات إعلامية عبر وسائل الإعلام التي تحظى بجماهيرية عالية؛ تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية التعليم الإبداعي.
- تصميم برامج ودورات تدريبية تهدف لتنمية مهارات المديرات والمعلمات في مجال التعليم الإبداعي.
- تحديد الأساليب التي يمكن من خلالها زيادة وعي وإدراك أولياء أمور الطالبات بأهمية التعليم الإبداعي لمستقبل بناتهم.

المرحلة الثانية: تنفيذ التصور المقترح

بعد انتهاء اللجنة المقترحة لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، من تهيئة البيئة الداخلية والخارجية لهذه المدارس لتكون مناسبة لتطبيق التصور المقترح، وقيامها كذلك بإجراء الدراسات واستطلاعات الرأي، ووضع التصورات الخاصة بتحقيق أهداف التصور؛ تُصبح بيئة هذه المدارس جاهزة لتنفيذ التصور المقترح، مع ملاحظة أن عملية التنفيذ تتم في البيئتين الداخلية والخارجية للمدارس على التوازي، ووفق جدول زمني محدد يتناسب مع طبيعة عمليات وأساليب وآليات التنفيذ، وذلك على النحو الآتي:

1. تنفيذ التصور المقترح في البيئة الداخلية للمدارس: يتم في هذه الخطوة الاستفادة من تجهيز للبيئة الداخلية للمدارس، على النحو الآتي:

- مراجعة المهام الإدارية الملقاة على عاتق مديرات المدارس الثانوية الحكومية للبنات، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف هذه الأعباء عبر توزيع نسبة كبيرة منها على الوكيلات والإداريات بالمدرسة، حتى يتوفر لمديرات المدارس الوقت الكافي لقيامهن باكتشاف ودعم وتشجيع الأفكار والأنشطة والمشاريع الإبداعية للطالبات.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من الأعباء التدريسية والإدارية الروتينية الملقاة على عاتق المعلمات؛ بهدف توفير مزيد من الوقت أمامهن للقيام بمزيد من عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي؛ وذلك من خلال عدة أساليب من بينها: إلغاء بعض الأنشطة الروتينية غير الضرورية، وإجراء بعض الأنشطة التعليمية عن بُعد.
- تواصل إدارة التعليم بمنطقة حائل مع الجهات المعنية بتطوير مناهج المرحلة الثانوية بوزارة التعليم لعرض المقترحات الخاصة بتنقية هذه المناهج من الموضوعات التقليدية التي لا تصب في اتجاه تحقيق أهداف التعليم الإبداعي.

- – مراجعة الميزانية المخصصة لأنشطة التعليم الإبداعي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل؛ بهدف توفير مزيد من المخصصات المالية التي تُمكن هذه المدارس من القيام بأنشطة تعليم إبداعي متنوعة وقادرة على تحقيق الأهداف المطلوبة منها.
- الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات التي تم إجرائها سواء لبناء قوائم الكفايات اللازم لمديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات أم للوقوف على احتياجاتهن التدريبية المتعلقة بالتعليم الإبداعي؛ في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متنوعة قادرة على تلبية احتياجاتهن التدريبية وتزويدهن بالكفايات المطلوبة.
- إلحاق مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة حائل بالبرامج التدريبية المتقدمة (التدريب من أجل الإبداع)؛ بهدف اكسابهن المعارف والمهارات المتقدمة اللازمة لقيامهن بتعليم إبداعي عالي الجودة.
- الإفادة من نتائج الدراسات التي تم إجرائها للتعرف على ميول ودوافع واستعدادات الطالبات نحو التعليم الإبداعي؛ في تحديد وتنفيذ أفضل الأساليب المؤدية إلى مراعاة ميول الطالبات وزيادة تفاعلهن مع أنشطة التعليم الإبداعي التي تتم في مدارسهن.
- إقامة مسابقات دورية ذات جوائز قيمة للمعلمات والطالبات في مجال توظيف التقنية الرقمية في أنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.
- إقامة حفلات تكريم لطالبات ومعلمات ومديرات المدارس المتميزة في عمليات وأنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي.
- تنفيذ برامج تحفيزية متنوعة لتشجيع المديرات والمعلمات على مزيد من التوجه نحو عمليات وأنشطة التعليم الإبداعي.
- فتح قنوات اتصال متنوعة مع منظمات المجتمع المحلي للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل؛ وتقديم حوافز متنوعة لها بهدف تشجيعها على الدخول في علاقات تعاون وشراكة مع هذه المدارس فيما يتعلق بأنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي، مثل: إتاحة مساحات دعائية لهذه المنظمات داخل المدارس وعلى أسوارها، وتكريم المنظمات والمؤسسات الأكثر دعماً وتعاوناً.

2. تنفيذ التصور المقترح في البيئة الخارجية للمدارس:

يتمثل تنفيذ التصور المقترح في البيئة الخارجية للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل في استثمار الفرص المتاحة ومعالجة التحديات الكامنة في هذه البيئة وذلك من خلال الآتي:

- الإفادة من برامج ومبادرات رؤية 2030 والهادفة إلى تعزيز التوجه نحو التعليم الإبداعي، وفي مقدمة هذه البرامج والمبادرات الآتي:
  - برنامج تنمية القدرات البشرية، الذي تم اطلاقه تحت رعاية ولي عهد المملكة سمو الأمير "محمد بن سلمان" والذي يتضمن (89) مبادرة تهتم في مجملها بتعزيز مهارات الإبداع لدى المتعلمين السعوديين؛ بما يؤهلهم للمنافسة بقوة في سوق العمل داخل المملكة وخارجها.
  - الاستراتيجيات والبرامج والمبادرات الخاصة بتمكين المواهب وتعزيز الحقل الإبداعي، مثل: استراتيجية تنمية القدرات الثقافية والإبداعية التي تُعنى بتنمية المواهب في مجالات الثقافة والفنون والهوايات المرتبطة بهما.
  - المبادرات التي تطلقها العديد من المؤسسات السعودية، مثل: مبادرة "ديوان الابتكار" التي أطلقتها مؤسسة "مسك"، والمبادرات التي تطلقها مؤسسة "موهبة" وغيرها من المبادرات الهادفة لنشر ثقافة الإبداع وتنمية مهارته لدى النشء من الجنسين.
- توظيف المبادرات والبرامج التي تطلقها إدارة التعليم بمنطقة حائل، مثل: مبادرة "هذا اختراعي" وبرامج إدارة التدريب والابتعاث بتعليم حائل، في تعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل نحو التعليم الإبداعي، وذلك عبر الإفادة من جهود هذه المبادرات في تنمية المعارف والمهارات الخاصة بالإبداع لدى معلمات وطالبات هذه المدارس.
- الاستفادة من المهرجانات والمعارض التي يتم لإقامتها داخل منطقة حائل في عرض وتسويق المنتجات الإبداعية لطالبات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة حائل.
- إطلاق برامج تدريبية متطورة ومناسبة من حيث توقيتات وأماكن انعقادها، وتهدف إلى تنمية معارف ومهارات اكتشاف ورعاية الإبداع لدى مديرات ومعلمات وأولياء أمور طالبات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل.
- تقديم مقترحات خاصة بتطوير نظام حماية الملكية الفكرية السعودي؛ ليشمل بحمايته الأفكار والمشاريع الإبداعية التي تتم داخل المدارس.
- عقد الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي يُدعى إليها أولياء الأمور، والأكاديميين، إضافة إلى المنظمات والشركات ذات الصلة بالإبداع، والمسؤولين عن تطوير المناهج التعليمية؛ بهدف إبراز أهمية التعليم الإبداعي في تحقيق

مستقبل أفضل لكل من الطالبات ومنظمات الأعمال، ومناقشة سُبل الدعم والتعاون بين المدارس ومنظمات الأعمال لتعزيز توجه هذه المدارس نحو التعليم الإبداعي.

- تدشين حملات إعلامية توعوية متنوعة عبر وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، المجلات، الإذاعة، التلفزيون، ...إلخ) والرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكتروني،...إلخ) التي تحظى بإقبال جماهيري كثيف ومتزايد، وذلك بهدف نشر الوعي بأهمية التعليم الإبداعي لدى مختلف الفئات المجتمعية المستهدفة (الأفراد، الأسر، المنظمات والمؤسسات العامة والخاصة والخيرية).

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقويم

تتخلل هذه المرحلة جميع مراحل وخطوات التنفيذ للتصور المقترح، وذلك من خلال فريق محايد من الخبراء والأكاديميين المتخصصين في مجال التدريب والتقويم الخاص بالتعليم الإبداعي وغير ذلك من الجوانب المرتبطة بالتصور المقترح مثل: الحملات التوعوية، الإدارة التعليمية، تطوير المناهج التعليمية، التقنية الرقمية في مجال الاتصالات والمعلومات،...إلخ. وبصفة عامة تتمثل أهم وظائف فريق التقويم والمتابعة في الاتي:

1. متابعة عمليات وخطوات تنفيذ التصور المقترح، والتأكد من أنها تتم وفق التوقيتات المحددة.
2. قياس مدى التقدم في تحقيق التصور المقترح لأهدافه وفق المعايير الموضوعة.
3. الوقوف على الانحرافات التي قد تحدث أثناء عمليات وأنشطة تنفيذ التطور المقترح، والعمل على تقويمها عبر حول سريعة وناجعة.
4. رفع تقارير مرحلية عن حالة تنفيذ التصور المقترح والتقدم الذي تم تحقيقه، وذلك إلى كل من إدارة تعليم منطقة حائل، واللجنة المسؤولة عن تحقيق التصور المقترح.
5. عقد الاجتماعات مع اللجنة المسؤولة عن تحقيق التصور المقترح، بهدف مناقشة سبل التغلب على مشكلات التنفيذ، وتطوير عملية التنفيذ.

سادساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسُبل التغلب عليها

قد يواجه التصور المقترح لتعزيز توجه المدارس الثانوية الحكومية للبنات نحو التعليم الإبداعي مجموعة من المعوقات التي ستظل في حاجة إلى التغلب عليها، والتي قد لا تعود بالضرورة إلى قصور في بناء وتنفيذ هذا التصور، وإنما تعود في المقام الأول الطبيعة البشرية المقاومة للتغيير، أو لظروف خارجة عن صلاحيات وسلطات القائمين على هذا التصور. ويحتوي الجدول التالي رقم (14) مجموعة من أبرز المعوقات التي قد تقف في سبيل تحقيق التصور المقترح لأهدافه، وسبل معالجتها أو التغلب عليها:

جدول 14

أبرز المعوقات التي قد تقف في سبيل تحقيق التصور المقترح لأهدافه، وسبل معالجتها أو التغلب عليها

المعوقات	سبل معالجتها أو التغلب عليها
ضعف التمويل المتوفر لدى إدارة تعليم حائل لتنفيذ التصور المقترح	طلب الدعم المالي من الجهات الحكومية المعنية بتمويل أنشطة الابتكار والإبداع، مثل: هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار التابعة لمجلس الوزراء السعودي، إمارة منطقة حائل.
	الاستفادة من الإمكانات المالية والمادية التي تقدمها البرامج والمبادرات المعنية بتنمية الإبداع داخل المجتمع السعودي، مثل: مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية، مبادرات مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز "مسك الخيرية".
	استعمال أسلوب الرعاة الاستراتيجيين، عبر استقطاب مجموعة من الشركات والمؤسسات العامة في مجال الإبداع والابتكار بمدينة حائل لرعاية كل أو بعض أنشطة التصور المقترح.
	السماح للمدارس الثانوية الحكومية للبنات بالدخول في شراكات مع منظمات المجتمع المحلي لتنفيذ الشق المعلق ببيئتها الداخلية من التصور المقترح.
البيروقراطية، والروتين.	العمل على اختصار الخطوات الإدارية وتسهيل الإجراءات النظامية المتعلقة بتنفيذ التصور المقترح، داخل إدارة تعليم حائل.
	فتح قنوات اتصال فعالة بين الجهات المعنية بتنفيذ التصور المقترح، وإنشاء موقع إلكتروني تفاعلي رسمي خاص باللجنة المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح.
مقاومة التغيير الذي يحدثه تنفيذ التصور المقترح من قبل بعض مديرات ومعلمات المدارس.	عقد مزيد من الملتقيات وورش العمل للمديرات والمعلمات بهدف شرح وتوضيح فوائد تنفيذ التصور المقترح المتعلقة بتطوير ذواتهن، والرفع من قدراتهن على القيام بتعليم إبداعي عالي الجودة، وبيان الحوافز والمكافآت المتنوعة التي ستحصلن عليها عند نجاحهن في تحقيق ذلك.

توصيات الدراسة:

1. الإفادة من التصور الذي اقترحته الدراسة الحالية وما احتوى عليه من هياكل تنظيمية وأساليب وآليات في تعزيز توجه المدارس الحكومية السعودية عموماً والمدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل خصوصاً نحو التعليم الإبداعي.

2. بناء استراتيجية وطنية شاملة لتنمية وتعزيز توجه المدارس السعودية بمراحل التعليم العام الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) نحو التعليم الإبداعي.

3. تطوير النظم واللوائح ذات العلاقة بالتعليم الإبداعي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ لتصبح أكثر مرونة وبساطة بما يسهل على هذه المدارس تقديم تعليم إبداعي عالي الجودة وقادر على تحقيق أهدافه، ويمكن أن يتم هذا التطوير من خلال إنشاء لجنة متخصصة بوزارة التعليم تضم بين أعضائها الجهات المعنية بالتعليم الإبداعي من داخل وخارج وزارة التعليم.

4. إفادة وتكامل المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل في توجهها نحو التعليم مع المشاريع والمبادرات والمسابقات المتعلقة بالتعليم الإبداعي التي تطلقها وتنفذها وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات الصلة.

5. توظيف وسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي لدى أولياء الأمور ومختلف فئات وشرائح المجتمع السعودي بأهمية وضرورة التعليم الإبداعي للنشء من الجنسين في تحقيق مستقبل أفضل لهم ولوطنهم.

6. تشجيع مؤسسات ومنظمات المجتمع على التفاعل بإيجابية مع ما تقوم به المدارس الثانوية الحكومية للبنات من أنشطة ومشاريع تتعلق بالتعليم الإبداعي، وذلك من خلال تقديم الدولة مجموعة متنوعة من الحوافز المشجعة لهذه المنظمات على دعم أنشطة ومشاريع التعليم الإبداعي التي تقوم بها المدارس.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء مزيد من الدراسات الخاصة بتعزيز توجه مدارس التعليم العام في مختلف مناطق ومدن المملكة العربية السعودية نحو التعليم الإبداعي.

2. إجراء دراسات مقارنة عن واقع التعليم الإبداعي في مدارس المملكة العربية السعودية والعديد من الدول العربية والأجنبية.

3. إجراء دراسات حول الكفايات الخاصة بالتعليم الإبداعي، التي يتعين توفرها لدى مديرات ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

بلبل، يسرا شعبان إبراهيم. (2020). الإسهام النسبي لأساليب التعلم وبيئة التعليم الإبداعي في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM). *المجلة التربوية* – كلية التربية جامعة سوهاج، 1(64)، 389-452.

الجدوع، عصام عبد الله. (2015). درجة مساهمة مديري المدارس في تنمية التعليم الإبداعي لدى معلميهم في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30(3)، 42-11.

جروان، فتحي. (2008). الإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجمل، سمية حلمي محمد. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحامد، محمد بن معجب وزيادة، مصطفى عبد القادر والعتيبي، بدر جويعد ومتولي، نبيل عبد الخالق. (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. (ط3)، مكتبة الرشد ناشرون.

الحجازين، عبد الله. (2017). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. *مجلة كلية التربية* جامعة الأزهر، (173)، 227-195.

حجي، أحمد إسماعيل. (2016). الإبداع: أصوله وتنميته. *مجلة الطفولة والتنمية*، 25 (7)، 125-113.

الحربي، عضيب بن موسى. (2005). أثر متغيرات البناء التنظيمي والمتغيرات الشخصية على الإبداع الإداري لدى المدراء في الأجهزة الحكومية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحسامية، ابتسام يونس عليان. (2021). واقع التربية الإبداعية لمعلمات المدارس الحكومية في لواء وادي السير. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 33-1.

الختعمي، مسفر سعيد سفير. (2020). القيادة الإبداعية لدى قادة المدارس في محافظة خميس مشيط من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية بكلية التربية* – جامعة أسيوط، 36(1)، 508-483.

خريبة، إيناس محمد صفوت. (2020). الإسهام النسبي لكل من بيئة التعلم الإبداعية وسمات شخصية المعلم في التنبؤ بالتعليم الإبداعي لدى طلبة مدارس stem

بالزقازيق. *المجلة التربوية* –كلية التربية جامعة سوهاج، (81)، 442-281.

الدوسري، لولوه بنت علوش بن حسن. (2022). استراتيجية مقترحة للتوجه نحو الصناعات الإبداعية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

أبو رميلة، دلال رفيق شفيق. (2022). دور مديري المدارس الحكومية ومديراتها في تنمية الإبداع الإداري من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

روبنسون، كين. (2016). حرر أفكارك.. تعلم أسرار الابتكار. (ترجمة: نسيم الصمادي وأشرف نسيم)، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

روشكا، الكسندر. (2016). الإبداع العام والخاص. (ترجمة أ.د غسان عبد الحي أبو فخر)، دار الإعصار للنشر والتوزيع.

الزعانين، مروة جمال. (2019). أثر توظيف المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

زين الدين، محمد. (2013). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. محاضرة في كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى.

السلاموني، ريهام مصطفى السيد. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ع (22)، 502-482.

شفيق، حسين. (2013). الإعلام الإبداعي: كن إعلامياً مبدعاً في عالم الإعلام المطبوع والمرئي والإعلام الجديد. دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

الشمري، عادل بن عايد والظفيري، نورة نهابة مجلاد. (2022). درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية للقيادة الإبداعية ومقترحات تعزيز دورها في تنمية الموهبة لدى الطالبات. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، العدد الخاص باليوم العالمي للمعلم، 22-1.

شنان، أحمد صالح عبيد. (2020). واقع التعليم الإبداعي عند معلمي الصف الأول الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*،(57)، 74-65.

عبد ربه، سيد محمد عبد الله. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المعكوس في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية. *مجلة كلية التربية* بجامعة بنها، 119 (30)، 186-129.

العتيبي، خالد ناهس والعيسى، ريم بنت عبد الرحمن سليمان. (2018). القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية* – جامعة الملك سعود، 30 (4)، 668-649.

العرواني، يسرى عبد القادر. (2014). الإبداع والتفكير الإبداعي. مجلة رسالة المعلم، 51 (2)، 45-43

الغامدي، نورة سعد. (2020). مستوى نواتج التعليم الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة في ضوء تطبيق تعليم STEM. *المجلة التربوية*، نوفمبر 2020، (79)، 2323- 2355.

الفضلي، فضل صباح. (2003). العوامل المؤثرة على دور المدير كوكيل إبداع: دراسة تحليلية ميدانية في دولة الكويت. *مجلة جامعة الملك سعود*، 15 (2)، 386-335.

القطان، مناف عبد الكاظم محمد. (2018). دور التوجه الإبداعي للإدارة المدرسية في تحقيق كفاءة الأداء التعليمي: دراسة تحليلية لعينة من إدارات المدارس في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة. *مجلة الاقتصاد الخليجي*، (36)، 203-165.

الكرد، انتصار. (2014). التعليم الإبداعي... اليابان نموذجاً. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*– جامعة البليدة الجزائر، (9)، 334-321.

اللالا، صائب كامل واللالا، زياد كامل. (2014). المدخل إلى الموهبة والتفوق والإبداع. مكتبة المتنبي.

محمد، الكر وطليبي، خيرة. (2016). الابتكار والإبداع في ظل جدلية العلاقة بين الجامعة والصناعة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، 1 (7)، 165-131.

مطاوع، ضياء الدين محمد والخليفة، حسن جعفر. (2018). الاتجاهات الحديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. الرياض: دار النشر الولي.

المفوضية الأوروبية. (2009). التعليم والتدريب 2010. مسترجع من https://eur-lex.europa.eu/

legal-content/EN/TXT/?uri=LEGISSUM:ef0011

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2024). الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي (إبداع 2024). منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

موقع حيوية المملكة المتحدة الإلكترونية. (2019). الصناعات الإبداعية تحث الحكومة على الاعتراف بقيمة التعليم الإبداعي. مسترجع من https://www.animationuk.org/news

نجم، نجم عبود. (2015). إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة. (ط2)، دار وائل للنشر والتوزيع.

نصار، ضياء حسين محمد. (2014). مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، غزة.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مطابع وزارة الاقتصاد والتخطيط.

وزارة التعليم. (2024). مشاريع أنجزت. مسترجع من https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/projectsinitiatives

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2022). برنامج تنمية القدرات البشرية. مسترجع من https://www.hrsd.gov.sa/ar/1010960

Abd Rabbo, Sayed Muhammad Abdullah. (2019AD). The effectiveness of a proposed program based on flipped learning in developing creative teaching skills and self-efficacy among students of the Mathematics Department at the College of Education. (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education at Benha University,* 119 (30), 129-186.

Abu Rumaila, Dalal Rafiq Shafiq. (2022 AD). The role of public school principals and principals in developing administrative creativity from the point of view of teachers in the city of Jerusalem. (in Arabic). [Unpublished master's thesis]. Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus.

Al-Arwani, Yousry Abdel Qader. (2014AD). Creativity and creative thinking. (in Arabic). Teacher's Message Journal, 51 (2), 43-45.

Al-Dosari, Lulwa bint Alloush bin Hassan. (2022 AD). A proposed strategy for moving towards creative industries in secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of international experiences. (in Arabic). [Unpublished doctoral dissertation].Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Fadhli, Fadl Sabah. (2003AD). Factors affecting the manager's role as a creativity agent: a field analytical study in the State of Kuwait. (in Arabic). *King Saud University Journal,* 15 (2), 335-386.

Al-Ghamdi, Noura Saad. (2020 AD). The level of creative education outcomes among gifted students in the secondary stage in Jeddah Governorate in light of the application of STEM education. (in Arabic). *Educational Journal,* November 2020, (79), 2323-2355.

Al-Harbi, Adeeb bin Musa. (2005AD). The impact of organizational structure variables and personal variables on administrative creativity among managers in government agencies. (in Arabic) [Unpublished master's thesis]. King Saud University, Riyadh.

Al-Hasamiya, Ibtisam Younis Alyan. (2021 AD). The reality of creative education for public school teachers in Wadi Al-Seer district. (in Arabic). *Arab Journal of Humanities and Social Sciences,* 1-33.

Al-Hejazin, Abdullah. (2017AD). Obstacles to the creative performance of science teachers in the basic stage in the Karak region from the point of vie.

Al-Jaddou, Issam Abdullah. (2015AD). The degree to which school principals contribute to developing creative education among their teachers in Amman Governorate from the teachers' point of view. *Mu'tah University Journal*

male students. (in Arabic). *King Khalid University Journal of Educational Sciences,* World Teachers' Day Special Issue, 1-22.

Al-Zaanin, Marwa Jamal. (2019AD). The effect of employing educational theater on developing aloud reading and creative thinking skills among fourth-grade female students. (in Arabic). [Unpublished master's thesis]. College of Education, Islamic University, Gaza.

Bulbul, Yusra Shaaban Ibrahim. (2020AD). The relative contribution of learning methods and the creative learning environment in predicting creative self-efficacy among high-achieving secondary school students in science and technology (STEM). *Educational Journal - Faculty of Education*, Sohag University, 1(64), 389-452.

California Public Education Monitor Report. (2015). A Blueprint for Creative Schools INNOVATION IMAGINATION. A Report to State Superintendent of Public Instruction Tom Torlakson – 2015.355555555551

Cambridge Dictionary.(2023). Retrieved from: https://dictionary.cambridge.org/us

De Bruin, L., Harris, A. (2017). Fostering Creative Ecologies in Australasian Secondary Schools. Australian *Journal of Teacher Education,* 9(42),: 22-43.

Ellison, R., Hallgarten, J. (2015). Creative schools for A thriving economy: Next American economy convening. Copyright 2 015, the roo sevelt ins titute. All rights reser ved. Rooseveltinstitute.org, , july 2015.

Ferrari. A ., Cachia, R., & Yves, P. (2009). Innovation and Creativity in Education and Training in the EU Member States: Fostering Creative Learning and Supporting Innovative Teaching. European Commission: Joint Research Centre Institute for Prospective Technological Studies.

Flew, T. (2019). From Policy to Curriculum: Drivers of The growth in Creative Industries Courses in the UK and Australia. Creative industries journal.

for Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, 30 (3), 11-42.

Al-Jamal, Sumaya Hilmi Muhammad. (2017AD). The effectiveness of a proposed training program based on active learning strategies in developing creative teaching skills among mathematics teachers in the basic education stage. Unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Khathami, Misfer Saeed Safir. (2020 AD). Creative leadership among school leaders in Khamis Mushait Governorate from the point of view of teachers: a field study. (in Arabic). *Scientific Journal of the Faculty of Education* - Assiut University, 36 (1), 483-508.

Al-Otaibi, Khaled Nahis and Al-Issa, Reem bint Abdul Rahman Suleiman. (2018AD). Creative leadership and its relationship to creative self-efficacy among female educational supervisors in general education in light of some variables. (in Arabic). *Journal of Educational Sciences* - King Saud University, 30 (4), 649-668.

Al-Qattan, Manaf Abdel-Kadhim Muhammad. (2018AD). The role of the creative orientation of school administration in achieving efficient educational performance: an analytical study of a sample of school administrations in the General Directorate of Education of Basra Governorate. (in Arabic). Gulf Economics Journal, (36), 165-203.

Al-Salamouni, Reham Mustafa Al-Sayed. (2017AD). A proposed vision for activating the role of the primary school teacher to achieve creative education. (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education,* Port Said University, No. (22), 482-502.

Al-Shammari, Adel bin Ayed and Al-Dhafiri, Noura Nahab Majlad. (2022 AD). The degree to which secondary school principals practice creative leadership and suggestions for enhancing their role in developing talent among fe-

Qalqilya Governorate. (in Arabic). [Unpublished master's thesis. Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Gaza.

OECD. (2011). "OECD Outlook. Science, Technology, and Industry

Office for Standard in Education (Ofsted). (2010). Learning: Creative Approaches that Raise Standards. London: ofsted.

Shanan, Ahmed Saleh Obaid. (2020AD). The characteristic of university education among first grade primary school teachers in light of comprehensive quality standards. (in Arabic). *Journal of Arts, Literature,* Experimental and Social Sciences, (57), 65-74.

Simplicio, J. C. (2000). Teaching Classroom Educators How to Be More Effective

Thompson, S. (1992). Sampling, A Wiley-Interscience Publication. John Wiley & Sons, Inc., New York.

w of teachers and educational supervisors (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education,* Al-Azhar University, (173), 195-227.

Williamson, B., Payton, S. (2009). Curriculum and teaching innovation: Futurlab. Retrieved from http://www.futurelab.org.uk/resources/documents/handbooks .

12, 167-184.

Florida, R. (2002). The Rise of the creative class: How it is Transforunig Work, Leisure, Community& Everyday Life, Basicsof Sustinnable Devrlopment, Urban Sociology and Governance.

Jindal-Snape., Davies, D. (2013). The impact of creative learning environments on learners: a systematic literature review. University of Dundee, UK.

Khuraibah, Enas Muhammad Safwat. (2020AD). The relative contribution of the creative learning environment and teacher personality traits in predicting creative learning among students at STEM schools in Zagazig. (in Arabic). *Educational Journal* - Faculty of Education, Sohag University, (81), 281-442.

Ko, J., lau, D. (2017). From creativity to creative industries: a curly road that education can contribute. *Journal of Youth Studies*, 2(17), 35-50.

Kurds, victory. (2014AD). Creative education... Japan is a model. (in Arabic). *Journal of Human and Society Sciences* - University of Blida, Algeria, (9), 321-334.

Lucas, B., Anderson, M. (2015). Creative Learning in Schools: what it is and why it matters A Rapid Evidence Scan. The University of Winchester.

Matthews, R. (2007) uncovering the social impacts of facebook on a college campus. krex.k-state.edu/dspace/bitstream. MatthewVandenBoogart2006.pdf

Muhammad, Al-Kar and Tlabi, Khaira. (2016AD). Innovation and creativity in light of the dialectic of the relationship between university and industry. (in Arabic). *Humanization Journal of Research and Studies*, 1 (7), 131-165.

NACCCE. (1999). All Our Futures: Creativity, Culture and Education,

Nassar, Dhia Hussein Muhammad. (2014AD). The extent to which the arts and crafts curriculum is able to develop the creative abilities of ninth grade students from the point of view of students in

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh year, Issue 22
Volume 1, June 2024

Arcif
Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658